الاستدلال بالأدلة النقلية عند الفاضل الهندي (ت ١١٣٧هـ)

أ.م.د.محمد نوري الموسوي ضحى رحيم عفي
جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : noorimhm@yahoo.com
dhuha9954@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الفاضل الهندي، القرآن الكريم، القراءات القرآنية، الحديث الشريف، كلام العرب.

كيفية اقتباس البحث

الموسوي ، محمد نوري ، ضحى رحيم عفي ، (الاستدلال بالأدلة النقلية عند الفاضل الهندي ت ١١٣٧هـ) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٠، المجلد:١٠ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Inferring evidence of transfer to the Al- fadil Al-Hindi d. 1137 AH

Dr.Mohammed Nuri Al-Musawi **Dhuha Raheem Afee**
College of Education for Human sciences
University of Babylon

Keywords : Al-fadil AL-hindii . The Holy Quran . Quranic readings Prophetic tradition . Arab words .

How To Cite This Article
Al-Musawi , Mohammed Nuri , Dhuha Raheem Afee , (Inferring evidence of transfer to the Al-fadil Al-Hindi d. 11 37 AH) , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020,Volume:10,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract
Praise be to God, Lord of the worlds, and may blessings and peace be upon his best creation, master of the messengers, the illiterate prophet Muhammad al-Amin and his family. The pure and kind, after ...
We sought in the tagged research (Inference of transfer evidence according to Al-Fadil Al-Hindi) to uncover evidence of the grammatical industry evidence, the most famous and the most important of which are grammarians in relying on it to collect language and establish rules and rulings, which is hearing and its tributaries: the Holy Qur'an and its readings, the noble hadith and the words of the Arabs system and scattered, In the thought of one of the scholars of the late Safavid state in Iran, the best of his era and the miracle of his age, Bahaa Al-Din Muhammad bin Al-Hassan Al-Fadil Al-Isfahani, famous for the Indian virtue (d. 1137 AH).

As this research was devoted to show how it benefited from this guide, and its dependence on it in its four compilations: (Explaining the Factors in Grammar), (Explaining the Syntactic Secrets), (The Tahlil Letter), and (Pearl Genius in Explaining the Aleinia Alhamiria), we started the research with an introduction We showed some of the conditions of the virtuous Indian, then we clarified what is meant by hearing. We presented some of its definitions to some ancient and modern scholars, and after that we introduced each of its tributaries explaining the position of the virtuous Indian from these tributaries with examples. The Holy Qur'an and its readings, and the noble hadith, and we have touched in this regard to the dispute of scholars in invoking it, and the words of the Arabs are systematic and strewn, and in this location we also touched on the difference of scholars in determining the classical language, and the research concluded a set of results summarized at the end of the research. The compromise but God I trust him and I turn to him.

الخلاصة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين سيد المرسلين النبي الأميّ محمد الأمين وعلى آله

الطيبين الطاهرين ، وبعد ...

سعينا في البحث الموسوم (الاستدلال بالأدلة النقلية عند الفاضل الهندي) إلى الكشف عن أبرز دليل من أدلة الصناعة النحوية وأشهرها وأهمها عند النحويين في الاعتماد عليه في جمع اللغة وإرساء القواعد والأحكام ألا وهو السماع وروافده: القرآن الكريم وقراءاته، والحديث الشريف، وكلام العرب منظومه ومنثوره، في فكر أحد علماء أواخر الدولة الصفوية في إيران أفاضل عصره وأعجوبة دهره وهو بهاء الدين محمد بن الحسن الفاضل الأصفهاني المشهور بالفاضل الهندي (ت ١١٣٧ هـ).

إذ خُصّص هذا البحث لإظهار كيفية افادته من هذا الدليل، واعتماده عليه في مصنفاته الأربعة: (شرح العوامل في النحو)، و (موضح أسرار النحو)، و (الرسالة التهليلية)، و (اللالىء العبقرية في شرح العينية الحميرية)، بدأنا البحث بمقدمة عرضنا فيها بعض أحوال الفاضل الهندي ثم أوضحنا ما المقصود بالسماع عرضنا بعض من تعريفاته عند بعض العلماء القدماء والمحدثين ، وبعدها عرّفنا كل رافد من روافده موضحين موقف الفاضل الهندي من هذه الروافد مع الأمثلة، القرآن الكريم وقراءاته، والحديث الشريف، وقد تطرقنا في هذا الموضع إلى خلاف العلماء في الاحتجاج به، وكلام العرب منظومه ومنثوره ،وتطرقنا في هذا الموضع أيضاً إلى خلاف العلماء في تحديد اللغة القصحى ، وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج أوجزت في نهاية البحث.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على الحبيب المصطفى محمد وآل بيته الطاهرين،وبعد..

لقد اعتمد النحويون في إصدار أحكامهم النحوية على أصول ثابتة وأدلة قويمة استندوا عليها في إثبات آرائهم وإرساء قواعدهم وأحكامهم، وكان السماع وروافده أحد أبرز هذه الأدلة وأشهرها وأكثرها اعتماداً عتد النحويين على الأغلب، فسعينا في البحث إلى كشف موقف الفاضل الهندي من السماع وروافده ، ولقلّة الدراسات حول الفاضل الهندي إبتدئنا بعرض شطراً من أحواله هنا: الفاضل الهندي، هو أبو الفضل بهاء الدين محمد بن الحسن الأصفهاني المشهور بالفاضل الهندي المولود سنة (١٠٦٢ هـ)، من علماء الشيعة الإمامية، أحد أبرز فقهاء عصره وأعجوبة دهره[١] ، وقد برع في مختلف العلوم العقلية والنقلية، فكان من جملة العلماء القلائل الذين حباهم الله بالعلم والمعرفة والذكاء، فنالوا الاجتهاد وشرّعوا بالتأليف والتحقيق قبل سنّ البلوغ وممّا يؤكد ذلك تصريحه في كتابه كشف اللثام قائلاً: ((وقد فرغت من تحصيل العلوم معقولها ومنقولها، ولم أكمل ثلاث عشرة سنة))[٢].

فصنف في العديد من العلوم الإسلامية، كالتفسير والفقة والاصول، فضلاً عن الأدب والنحو والصرف والبيان والمعاني إضافة إلى الفلسفة والعرفان والكلام، فبلغت مجمل تصانيفه على ما نقلت مصادر ترجمته ثمانين مصنفاً[٣] ، فمن مصنفاته: كشف اللثام عن قواعد الأحكام، وهذا من أشهر مصنفاته فهو كتاب موسوعي فقهي وقد عُرِف به إذ يسمّى بكاشف اللثام، والكوكب الدريّ، والمناهج السوية في شرح الروضة البهية، وخلاصة المنطق، وإخوان الصفا في تلخيص الشفا، واللآلىء العبقرية في شرح العينة الحميرية، وشرح العوامل المئة، وقراح الاقتراح، وموضح أسرار النحو وغيرها، توفي في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة (١١٣٧ هـ) ودُفِنَ بمقبرة تخت فولاذ في أصفهان[٤].

التعريف بالسماع

يعد السماع الأصل الأول وأهم دليل اعتمد عليه النحويون في دراسة اللغة وجمعها. وأطلق عليه الأنباري مصطلح (النقل) وعرّفه بقوله: ((الكلام العربي الفصيح المنقول النقل الصحيح الخارج عن حدّ القلة إلى حدّ الكثرة))[٥].

فجعل الأنباري مصطلح النقل مرادفاً لمصطلح السماع لكن ليس أيَّ نقل إنما اشترط في تعريفه الكلام العربي الفصيح المنقول النقل الصحيح فكأنّه أشار إلى ما وضعه النحويون من شروط قبول السماع أو روافده، وعرّفه السيوطي بأنّه ((ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته فشمل كلام

الله تعالى، وكلام نبيه (صلى الله عليه وآله)، وكلام العرب قبل بعثته، وفي زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين، نظماً ونثراً، عن مسلم أو كافر))[٦] ، فقد عدد السيوطي في تعريفه روافد السماع مرتبةً بحسب منزلتها ومكانتها وأهميتها ابتداء من القرآن الكريم، ثم الحديث الشريف، ثم كلام العرب شعراً ونثراً، ثم أوضح المعيار الزماني الصحيح للأخذ بهذه الروافد.

فهذه التعريفات أوضحت آراء العلماء القدماء في السماع أما المحدثون فمن تعريفاتهم إنّه ((الكلام الذي اتُّفِق على فصاحته ككلام الله تعالى ونبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)... والعرب المأخوذ عنهم الموثوق بعربيتهم، وهم قيس، وتميم، وأسد، ثم هذيل، وبعض الطائيين))[٧] ، فهذا التعريف يشابه تعريف السيوطي في أنّه عدد روافد السماع بحسب منزلتها ومكانتها إلا أنّه أوضح المعيار المكاني للأخذ بلغة العرب فعدد القبائل التي يصحّ الأخذ عنها وقد اختلفت آراء علماء العربية (قدامى ومحدثين) في نظرتهم إلى العربية المشتركة ولهجاتها وسنذكر ذلك في موضعه عن كلام العرب.

وقيل في تعريف السماع أيضاً بأنّه: ((الأخذ المباشر للمادة اللغوية من الناطقين بها))[٨] ، وبهذه الحدود يكون السماع مجموعة من الأعمال تبدأ بالتأملات وتنتهي بالكشف عن القواعد، ويتم بين البدء والانتهاء التصنيف والتقسيم والاستقراء[٩].

وهناك خلاف بين النحويين في حدود السماع وضوابطه، فالمدرسة البصرية كانت شديدة ((في تطبيق القياس على المسموع من كلام العرب، في سبيل وضع قواعد كلية تنظيمية بعد أن جعلت السماع الكثير أساساً لما وضعته من قواعد))[١٠].

أمّا المدرسة الكوفية فقد كانت أكثر سلاسة وتساهلاً فيما وصل إليها من المسموع، فما رُفِض عند غيرها كان مقبولاً عندها فأخذت بالنوادر والشواذ من المسموعات، وجعلت لكل نادر وشاذ قاعدة بعينها[١١] ، فبذلك اشتُهر عن الكوفيين بأنّهم أوسع رواية في حين البصريين أدق قياساً.

يقسم السماع على ثلاثة روافد:

١-القرآن الكريم وقراءاته.

٢-الحديث النبوي الشريف، وفيه خلاف بين النحويين وسيتم توضيحه في موضعه.

٣-كلام العرب منظومه ومنثوره.

فهذه هي الروافد التي اعتمد عليها النحويون في الاستشهاد لإثبات الأحكام وإرساء القواعد النحوية ، وتبعهم الفاضل الهندي في ذلك ، وسأوضح موقفه من كلٍّ رافد مشفوعاً بالأمثلة مرتبةً لها حسب أسبقية تأليف كتبه وهي: شرح العوامل في النحو، الرسالة التهليلية، موضح أسرار النحو، اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية.

١-القرآن الكريم وقراءاته

أ-القرآن الكريم:

لا شك في أنَّ القرآن الكريم أفصح نص عرفته العربية وأبلغه، فهو المعجز في حروفه وألفاظه، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فقد تكفّل الله بحفظه بقوله تعالى:﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ** ﴾ [سورة الحجر / ٩]، كان هو الراجح الأول للاستدلال به من غيره، ولا خلاف بين النحويين في الاستشهاد به ، بل هو الدعامة التي ترتكز عليها أصول الاستشهاد الأخرى(١٢).

فلأهمية القرآن الكريم ومنزلته ((لم يتوفر لنص ما توفر للقرآن الكريم من تواتر رواياته وعناية العلماء بضبطها وتحريرها متناً وسنداً))(١٣).

وقد سار الفاضل الهندي على منهج معظم النحويين الذين جعلوا القرآن الكريم هو الشاهد الأول والأرجح، بخلاف بعضهم الذين جعلوا الشاهد الشعري هو الشاهد الأول فأولوه عناية فائقة، واهتموا به اهتماماً كبيراً، فقد نُقِل عن ابن نباتة (ت ٧٦٨ هـ) قوله: ((من فضل النظم أن الشواهد لا توجد إلا فيه، والحُجج لا تُؤخذ إلا منه، أعني أنّ العلماء والحكماء والفقهاء والنحويين واللغويين يقولون: قال الشاعر، وهذا كثير في الشعر، والشعر قد أتى به فعلى هذا الشاعر هو صاحب الحُجَّة والشعر هو الحُجَّة))(١٤).

موقف الفاضل الهندي من الاحتجاج بالقرآن الكريم

اعتمد الفاضل الهندي على القرآن الكريم، وأكثر من الاستشهاد به في معظم الموضوعات النحوية والمسائل التي بحثها، فاتخذ من القرآن الكريم سنداً يقويها ويعضدها، فقد بلغ مجموع ما استشهد به من آيات في مصنفاته النحوية الخاصة بالدراسة حوالي ثمان وسبعين وأربعمائة آية وثّق بها المسائل النحوية، واللغوية، وغيرها، وأكبر نسبة وردت من شواهده في كتاب (اللآلئ العيقرية)، ثم يليه كتاب (موضح أسرار النحو)، وبعدها كتاب (شرح العوامل في النحو)، ثم (الرسالة التهليلية) ووردت أصغر نسبة في هذه الرسالة ؛ لصغرها وإيجازها ؛ ولأنّها أُلِّفت على سمت علم الفقه والعقائد أكثر من كونها لغوية.

سأذكر الأمثلة والشواهد التي توضح استدلاله بالقرآن الكريم، فمما يُلاحظ على شواهده القرآنية ما يأتي:

١-يكتفي بذكر الجزء الذي يوجد فيه الشاهد النحوي أي أنّه لا يكمل الآية، فمن ذلك في موضوع أفعال المدح والذم في توضيحيه شروط فاعل (نعم، بئس) يكون مميزاً بـ (ما) نحو قوله تعالى:﴿ **فَنِعِمَّا هِيَ** ﴾ [سوره البقرة /من الآية ٢٧١] فـ (ما) هنا نكرة بمعنى شيء(١٥).

ومن أمثلة ذلك، في موضوع الممنوع من الصرف إذ ذكر أنه يصرف أحياناً على الرغم من أنّه ممنوع لأسباب مختلفة ومنها، ما ورد من الآية المباركة قوله تعالى ﴿ **سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلَا** ﴾[سورة الإنسان /من الآية ٤]، وقد نوّن (سلاسلاً) مع أنّه غير منصرف لمناسبة (أغلالاً) ؛ لأنّه منصرف[١٦] ، وقد وردت فيه قراءة (سلاسلَ) بلا تنوين قال تعالى: ﴿ **إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَ وَأَغْلَٰلاً وَسَعِيرًا** ﴾، وهذه قراءة أبي عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)، وحمزة الزيات(ت١٥٦هـ) وحجتهم في هذه القراءة أن (سلاسل) لا ينصرف ؛ لأنّه على صيغة منتهى الجموع فثقل فمنع من الصرف، والصحيح أنّها تُقرأ بالتنوين مناسبةً مع كلمة (أغلالاً) ؛ ولورودها هكذا في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة[١٧].

وأورد معنى التقسيم في (أو) في قوله تعالى: ﴿ **إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا** ﴾[سورة النساء /من الآية ١٣٥] وقوله تعالى: ﴿ **وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ** ﴾[سورة البقرة /من الآية ١١١][١٨].

ويبدو أنّ الفاضل الهندي كان يفعل ذلك اختصاراً فيكتفي بذكر محل الشاهد؛ ليتجنب الإطالة في مؤلفاته ، أو أنّ كثيراً من النحويين الذين سبقوه كانوا يفعلون هكذا وهو سائر على طريقتهم.

٢-إنه كما استشهد بالجزء من الآية المباركة أورد في مواضع آيات كاملة منها:

في حديثه عن مواضع استمرار كسرة همزة (إنّ) بعد القسم نحو قوله تعالى: ﴿ **وَٱلْعَصْرِ (١) إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِي خُسْرٍ (٢)** ﴾[سورة العصر / ١و٢] و من المواضع التي ذكرها أيضاً بعد الأمر كقوله تعالى: ﴿ **ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ** ﴾[سورة الدخان / ٤٩][١٩] ومن الأمثلة ايضاً في قوله تعالى: ﴿ **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** ﴾[سورة الفاتحة / ٥] شاهداً على تقديم المفعول به على الفعل[٢٠] ، واورد في موضع آخر قوله تعالى: ﴿ **مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ (٢) إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ (٣)** ﴾ [سورة طه / ٢ و ٣] شاهد على (إلا) تكون بمعنى (بل)[٢١].

٣-إنّه يستشهد للمسائل النحوية و اللغوية: فأما النحوية فمن ذلك: ما أورده في الحروف المشبهة بالفعل أنّها تلحق بـ (إنّ) المكسورة و (أنّ) المفتوحة (ما) الكافة فتلغيان عن العمل و حينئذٍ تدخلان على الجملتين كقوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ**﴾ [سورة المائدة / من الآية ٥٥] وقوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ** ﴾[سورة التوبة / من الآية ١٨][٢٢] فدخلت في الآية الأولى على الجملة الاسمية وفي الآية الثانية على الجملة الفعلية ، ومن الأمثلة أيضاً، في باب المفعول المطلق ((فإن قلتَ: هل يجوز أن يقال: (قعدتُ جلوساً) و (أقعدتُ قعوداً)؟ قلتُ: نعم، كيف لا، وقد قال الله تعالى: ﴿ **أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا** ﴾[سورة الطارق /من الآية ١٧] و قوله تعالى: ﴿ **وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا** ﴾[سورة ال عمران / ٣٧]))[٢٣] و ذكر في موضع آخر (لو) بأنها قد تكون

للتمني نحو: ((لو يأتيني فيحدثني، ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً**﴾ [سورة الشعراء / من الآية ١٠٢] ولذا تصب جوابها))[٢٤].

اما المسائل اللغوية التي أوردها الفاضل الهندي ووثقها بالقرآن الكريم فأمثلتها كثيرة والمُلاحظ فيها أنّه كان يورد أكثر من معنى للمفردة الواحدة فمن أمثلة ذلك ما ذكره من معانٍ لكلمة (المولى) فأورد لها خمسة وعشرين معنى نذكر منها: ((المولى: له معانٍ منها الأولى، و هو أصل المعاني و عمادها، وجعله بمعناه أبو عبيدة[٢٥] في قوله تعالى: ﴿**فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ مَأْوَاكُمُ النَّارُ ۖ هِيَ مَوْلَاكُمْ**﴾ [سورة الحديد / ١٥]))[٢٦]ومن المعاني التي ذكرها لهذه المفردة أنها تكون بمعنى (ابن العم)، كما في قوله تعالى: ﴿**وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي**﴾ [سورة مريم/من الآية ٥]، ومما ذكره من معانٍ لهذه المفردة أيضاً (الناصر) كما في قوله تعالى: ﴿**فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [سورة التحريم / ٤][٢٧] ، ومن الأمثلة على ذلك أيضاً كلمة (الهلاك) إذ أورد لها ثلاثة معانٍ، قال: ((الهلاك: على ثلاثة أوجه: الموت ومنه قوله تعالى: ﴿**إن امرؤٌا هَلَكَ**﴾ [سورة النساء/من الآية ١٧٠]، وقوله تعالى: ﴿**وما يُهلكنا إلاَّ الدَّهر**﴾ [سورة الجاثية/من الآية ٢٤]، وافتقاد الشيء بالفساد ومنه، قوله تعالى: ﴿**ويُهْلِكُ الحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللهُ لا يُحِبُّ الفَسَاد**﴾ [سورة البقرة/من الآية ٢٠٥]، وكون الشيء باطلاً في نفسه، ومنه قوله تعالى: ﴿**كُلُّ شَيءٍ هالِكٌ إلاّ وَجْهَهُ**﴾ [سورة القصص/من الآية ٨٨]، وربّما يقال: على الخوف والفقر والعذاب، وهو المراد هنا، ويحتمل أن يراد الخوف))[٢٨].

وأورد في موضع آخر معنى مفرده (اللّهو) إذ قال: ((اللّهو ما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمّه، ويعبّر عن كلّ ما به من استمتاع باللّهو، كما قال تعالى: ﴿**لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا** ﴾ [سورة الانبياء /من الآية ١٧]))[٢٩].

٤-تعدد الشواهد القرآنية للمسألة الواحدة فهو يستشهد بشاهدين أو أكثر، في الموضع الواحد ومن ذلك: ما أورده في موضوع أسماء الأعداد، فذكر أنّها ((أسماء تنصب النكرات على التمييز وهي أربعة أسماء وأول هذه الأسماء: عشرة، إذا رُكبت مع واحد وأثنين، إلى تسعة وتسعين))[٣٠] نحو قوله تعالى: ﴿ **رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا**﴾ [سورة يوسف /من الآية ٤] و قوله تعالى: ﴿ **لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً**﴾ [سورة ص /من الآية ٢٣] ومن الأمثلة كذلك، في حديثه عن مواضع حذف عامل المفعول المطلق ففي الموضع الأول ذكر ((ما أضيف المفعول المطلق إلى فاعله أو مفعوله أو كليهما))[٣١] ، ثم فصّل القول فيه بذكر بعض الأمثلة ومنها استشهد بقوله عزّ وجلّ: ﴿ **صِبْغَةَ اللَّهِ**﴾ [سورة البقرة /من الآية ١٣٨] وقوله تعالى: ﴿**كِتَابَ اللَّهِ**﴾ [سورة البقرة /من الآية ١٠١] ، وأورد أكثر من شاهد كذلك في حديثه عن (الفاء) بأنّ لها وجوهاً منها السببية، وهو

كثير في عطف الجملة أو الصفة[٣٢] ، نحو قوله تعالى: ﴿ **فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ**﴾ [سورة القصص / ١٥] وقوله تعالى: ﴿ **فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ**﴾ [سورة البقرة /من الآية ٣٧] وقوله تعالى: ﴿ **لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ (٥٢) فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٥٣)** ﴾ [سورة الواقعة / ٥٢ و ٥٣] ويبدو أنّه كان يورد أكثر من شاهد للقضية الواحدة لتعضيد القاعدة النحوية واكتسابها الحكم القطعي.

٥-إنّه يجعل الآية القرآنية حجة للتدليل على رأيه في معارضة الآخرين، فمن ذلك، ما أورده في اسم الفاعل وشروطه فذكر من شروطه أن يكون دالاً على معنى الحال أو الاستقبال، نحو: (زيد ذاهب أخوه الآن أو غداً) وذكر أنّه لا يجوز أن يقال (أمس)، وهو في كلامه هذا أيد رأي الجمهور[٣٣] ، خلافاً للكسائي فإنّه جائز العمل عنده واكتفى في الحاقه بالفعل الماضي لكونه موافقاً له بالمعنى فأجاب الفاضل على كلامه هذا ((بلى يجب أن يضاف إذا كان بمعنى الماضي، نحو (غلامُ زيد ضاربُ عمر أمس) إلا إذا أريد به حكاية حال ماضية))[٣٤] ، كقوله تعالى: ﴿ **وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ**﴾ [سورة الكهف / ١٨].

فإنّ (باسط) عمل في (ذراعيه) ولم يضف على إرادة حكاية الحال الماضية، والمقصود بحكاية الحال الماضية: ((إعادة حالة سبقت وحادثة وقعت، وترديد قصتها وقت الكلام، وكأنها أول مرة ساعة النطق بها، مع أنها قد حصلت من قبل وانتهى أمرها قبل ترديدها))[٣٥] ودليل الحكاية فيها أمران[٣٦]:

١-أنّ الجملة حالية والواو واو الحال في قوله تعالى: ﴿ **وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ** ﴾.

٢-في قوله تعالى: ﴿**وَنُقَلِّبُهُمْ**﴾ فأتى بالمضارع الدال على الحال أو الاستقبال.

وأُنبه على أنّ الكسائي قد احتجّ بالآية السابقة نفسها لإثبات رأيه في إعمال اسم الفاعل مطلقاً لأنّه قد أخذ بظاهر الآية من دون تأويل[٣٧] ، فبهذا يكون الفاضل الهندي قد عارض رأي الكسائي أحد علماء المذهب الكوفي، وأيد رأي جمهور المذهب البصري، ومن أمثلة معارضاته لآراء العلماء في موضوع المفعول المطلق في حديثه عن الخلاف في هل يجوز أن يكون المفعول له معرفةً أم لا؟ فأبو عمر الجرمي (ت ٢٢٥ هـ)[٣٨] ذهب إلى أنّه لا يجوز إما الفاضل الهندي جوّزه مستدلاً فيه بقوله تعالى: ﴿ **وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ**﴾ [سورة البقرة /من الآية ٢٦٥] فـ(ابتغاء مرضات الله) مفعول له[٣٩].

ومعارضة الفاضل لرأي الجرمي وردّه كان متابعاً فيه لجمهور النحويين في ذلك إذ إنّهم أيضاً جوزوا مجيء المفعول له معرفة خلافاً للجرمي[٤٠].

وفي إعرابه لكلمة التوحيد عارض الرأي القائل أن معنى (لا إله) (انتفى الإله) إذ قال: ((وما قيل: من أنّه إذا كان المعنى: انتفى الإله، ... فلا بدّ من أن يكون بمعنى (غير)، وإلّا لكان المعنى أنّ هذا الجنس... منتفٍ، فلا ينفي وجوده في ضمن أفراد هو داخل فيها، فلا يفيد التوحيد، فهو وهمٌ، منشؤه الخلط بين ما قيل من قوله تعالى: ﴿ **لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا**﴾ [سورة الانبياء / ٢٢] وبين هذا الكلام، والفرق بينهما غير قليل، إذ لا ريبة في أنّ الاستثناء بعد الحكم، أو داخل في الحكم لا قبله))[٤١].

رأى الفاضل الهندي أنه يجب أن نقدر (إلّا) بالرفع صفة بمعنى غير، لأنّها إنْ لم تكن هكذا صار المعنى خطأ غير المطلوب أو المراد، وقد ذكر هذا التقدير العلماء قبله فيكون الفاضل قد تابعهم وأيدهم في ذلك ، فذكر الفراء في قوله تعالى: ﴿ **لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا**﴾ (إلّا) في هذا الموضع بمنزلة سوى أو غير قال ((كأنك قلت: لو كان فيهما آلهة سوى أو غير الله لفسد اهلهما يعني أهل السماء والأرض))[٤٢].

وفصّل أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) القول في الآية المباركة قوله تعالى: ﴿ **إِلَّا اللَّهُ** ﴾: ((الرَّفع على أنّ (إلّا) صفة بمعنى غير، ولا يجوز أن يكون بدلا، لأنّ المعنى يصير إلى قولك: لو كان فيهما اللهُ لفسدتا ؛ ألا ترى أنَّك لو قلت: ما جاءني قومك إلّا زيد، على البدل لكان المعنى: جاءني زيدٌ وحده وقيل يمتنع البدل ، لأنّ ما قبلها إيجاب))[٤٣].

ومن هذه النماذج يتبين لنا بوضوح عناية الفاضل الهندي واهتمامه الشديد بالشواهد القرآنية واعتماده عليها في الاستشهاد، لتكون المصدر الأول في معظم القضايا والمسائل.

ب-القراءات القرآنية

تعد القراءات القرآنية من أهم علوم القرآن، خصّها العلماء بعناية كبيرة و بذلوا فيها جهوداً كثيرة، روايةً وتعليقاً و تأليفاً، وأوردوا تعريفات متعددة فمن ذلك نذكر تعريف بدر الدين الزركشي قال: ((هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف، أو كيفيتها من تخفيف و تثقيل وغيرهما))[٤٤] ، وعرّفها ابن الجزريّ (ت ٨٣٣ هـ) بأنّها ((علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة))[٤٥].

فيتضح من هذه التعريفات أنّ محور القراءات يدور حول اختلاف لفظ الحروف وأداء الكلمات عند القرّاء في اللغة والإعراب والحذف والإثبات وغيرها. إذن فالقرآن الكريم يختلف عن القراءات فالقرآن هو كلام الله تعالى المنزل على رسوله (صلى الله عليه وآله) المنزّه عن الخطأ واللحن البليغ بالفاظه المتعبد بتلاوته وقد أوضح الزركشي الاختلاف بين القرآن والقراءات بقوله: ((واعلم أنّ القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد (صلى الله عليه آله

وسلم)، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها))[٤٦]. ووضع العلماء شروط وضوابط للقراءة الصحيحة اذ اشترط ابن الجزري للقراءة الصحيحة أن تكون وافقت وجهاً من وجوه العربية ويشترط فيها صحة السند، ووافقت رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وإن انتقض شرط من هذه الشروط الثلاثة سميت القراءة ضعيفة أو شاذة، سواء أكانت عن القرّاء السبعة أو عن غيرهم[٤٧].

وقد جرى عرف العلماء في الاحتجاج بالقراءات بشكل كبير ورد عن السيوطي قوله: ((أما القرآن فكل ما ورد أنّه قُرِئ به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء كان متواتراً، أم أحادا، أم شاذاً))[٤٨] ، فالسيوطي أجاز الاحتجاج بكل ما قُرئ من القرآن الكريم فلغة القرآن الكريم أفصح وأبلغ أساليب العربية على الإطلاق فقد قال البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ): ((فكلامه عزّ اسمه أفصح كلام، وأبلغه، يجوز الاستشهاد بمتواتره وشاذه))[٤٩].

فعبد القادر البغدادي قد أشار في كلامه أيضاً إلى جواز الاستشهاد بكل ما ورد عن القرآن الكريم سواء أكان متواتراً صحيح السند والرواية أم شاذاً غير مطابق لشروط القراءة الصحيحة، وقد أوضح ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) في كتابه (المحتسب) القراءة الشاذة، وحرص على تبيان ما يحتج به منها قال: في توضيحه لأضرب القراءات ((ضرباً اجتمع عليه أكثر قُرّاء الامصار ... وضربا تعدّى ذلك، فسمّاه أهل زماننا شاذّاً أي خارجاً عن قراءة القرّاء السبعة... إلا أنّه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى قرّائه، محفوف بالروايات من أمامه ووراءه، ... وربما كان فيه ما تلطف صنعته وتعنف بغيره فصاحته...))[٥٠] ، فابن جني كان في كتابه هادفاً إلى بيان أهمية الشاذ من القراءات دأباً على إبعاد كل ما يظن أنّه غضّ منها، أو وجه اتهاماً لها.

وقد تباين موقف نحاة المدرستين البصرة والكوفة من القراءات فمنهم من ردّ بعضها وقبل بعض، ومنهم من جعل القراءات كلها حجّة[٥١] ، فالبصريون أخضعوا القراءات لأصولهم وأقيستهم فما وافق منها أصولهم ولو بالتأويل قبلوه، وما لم يوافق أصولهم رفضوا الاحتجاج به، ووصفوه بالشذوذ[٥٢] ، في حين كان للكوفيين موقف مغاير من القراءات، فقد قبلوها واحتجّوا بها، وثبّتوا على ما جاء منها كثيراً من أصولهم وأحكامهم، وهم إذا رجّحوا القراءات التي يجمع عليها القرّاء فلا يرفضون غيرها، ولا يغلطونها، لأنّها صواب عندهم أيضاً[٥٣].

موقف الفاضل الهندي من القراءات القرآنية

اهتم الفاضل الهندي بالقراءات واحتجّ بها في مؤلفاته لإثبات الأحكام والقواعد، إذ بلغ مجموع عددها ثلاثة وعشرين قراءة، وأكثر كتاب وجِدَت فيه القراءات (اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية) وبعدها كتاب (موضح أسرار النحو) ثم (شرح العوامل في النحو)، والذي يُلاحظ أنّ

معظم القراءات التي ذكرها الفاضل الهندي كان ينسبها إلى القرّاء مثلاً يقول: كقراءة ابن محيصن (ت١٢٣هـ)، وقراءة أبي السّمال- المتوفى في حدود- (ت١٦٠هـ)، وقراءة نافع(ت١٦٩هـ)، وقراءة ابن ذكوان(ت٢٤٢هـ)... وغيرها[٥٤] ، وإليك بعض الأمثلة التي تُوضّح استدلاله بالقراءات:

١-لكنّ ملغاة عن العمل:

قال: ((قد تخفف (لكنَّ) فتلغى عن العمل كأخواتها، ويجوز معها ذكر الواو كقوله تعالى: ﴿**وَلَكِنِ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا**﴾ [سورة البقرة/من الآية ١٠٢]، بتخفيف (لكنَّ) ورفع الشياطين، فرقاً بينها وبين (لكن) الذي هو حرف عطف))[٥٥] ، فالملاحظ أنّ الفاضل الهندي لم يصرّح بأنها قراءة لكن فقوله: بتخفيف (لكنَّ) ورفع الشياطين إشارة إلى أنّها قراءة، وقراءة تخفيف (لكنَّ) هي قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي[٥٦].

٢-ما أُضمِرَ عامله على شريطة التفسير:

قال الفاضل الهندي: ((فإن قلتَ: إنّه يُختار النصب إذا كان الاسم قبل الأمر أو النهي، فما تقول في قوله تعالى: ﴿**والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فاقْطَعُوا أيْدِيَهُمَا**﴾ [سورة المائدة/من الآية ٣٨]، على أنّ القرّاء[٥٧] أكثرهم على رفع (السّارق)))[٥٨] ، وأجابَ الفاضل الهندي بأنّ ذلك ليس مما أُضمر عامله ؛ لأنّ اللام في (السّارق) لام الموصول والفاء فاء الجزاء ولا يعمل ما بعدهما فيما قبلهما[٥٩] ، ثم ذكر بأنّ هذا رأي المبرد[٦٠] ، والرأي الآخر أنّه في الآية الكريمة توجد جملتان، ولا يعمل جزء جملة في جزء جملة أخرى وتقديرها (السّارق والسّارقة حكمهما فيما يتلى عليكم) وأوضح أنّ هذا رأي سيبويه[٦١] ، ولم يرجّح الفاضل الهندي بين المذهبين، قال: ((لكلٍّ وجهٌ، لا يمكنني أن أرجح أحدهما على الآخر.... إلّا أن يقال: وجه سيبويه راجحٌ من حيث إنّ حمل الإنشاء أفحش من التقدير، والله أعلم بالصواب)).[٦٢]

٣-إعمال (إنْ) المخففة من الثقيلة وإهمالها:

ذكر الفاضل الهندي أنّ (إنْ) المكسورة المخففة من الثقيلة في أكثر الأوقات تكون عاملة[٦٣] ، وأستدل بقوله تعالى: ﴿**وإنْ كُلاًّ لمّا ليُوفِيَنَّهم**﴾ [سورة هود/من الآية ١١]، بقراءة التخفيف ، من غير الإشارة إلى أنّها قراءة، وقراءة التخفيف هي قراءة ابن كثير(ت١٢٠هـ) ونافع وقد قرأ جعفر وابن عامر وحمزة الزيات وحفص بن عاصم بالتشديد[٦٤] ، وأشار الفاضل الهندي أيضاً إلى (أنْ) المفتوحة المخففة من الثقيلة، فذكر أنّها تلغى عن العمل وترفع الفعل بعدها، حملاً عن أختها (ما) المصدرية[٦٥] ، واستدلّ على ذلك بقراءة ابن محيصن[٦٦] لقوله تعالى: ﴿**لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ**﴾ [سورة البقرة/من الآية ٢٣٣].

٤-حركة ياء المتكلم:

ومما استدل به من القراءات حركة ياء المتكلم حيث ذكر أنَّها تورد بالاستعمال ساكنة ومتحركة فتكون واجبة التحريك إذا تجتمع مع ساكن نحو (عصاي) وإذا لم تجتمع مع ساكن كان الإسكان أكثر؛ لكونها لا تفتقر إلى الحركة ؛ ولأنّها حرف علة يثقل عليها التحريك[٦٧] ، وذكر أنّها جاءت ساكنة مع كون ما قبلها ألفاً في قراءة نافع[٦٨] لقوله تعالى: ﴿**وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي**﴾ [سورة الانعام / ١٦٢] وعلّل الفاضل الهندي سبب اسكانها بقوله: ((إما لإجراء الوصل مجرى الوقف، أو لأنّ الألف لما كان أكثر مداً من أخويه قام مقام الحركة))[٦٩] ، وذكر أنّ الفتح هي الحركة التي تأخذها الباء إذا تحركت إلا في لغة بني يربوع فإنّهم يكسرونها، وعليها قراءة حمزة والأعمش(ت١٤٨هـ) ويحيى بن ثابت(ت١٠٣هـ) ﴿ **وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ** ﴾ [سورة ابراهيم / ٢٢] وحكى هذه اللغة الفراء(ت٢٠٧هـ) وقطرب(ت٢٠٦هـ) وأبو عمرو بن العلاء[٧٠].

٥-أصل الفعل (قال):

وأورد الفاضل في أصل الفعل (قال) واشتقاقاته ((وفي حرف ابن مسعود[٧١] ﴿ **ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ**﴾ [سورة مريم /من الآية ٣٤]، وأصل (قال) قول بفتح العين لا بكسرها بدليل (يقول)، ولا بضمّها لتعدّيه))[٧٢]. ونلاحظ أنّه أطلق مصطلح (حرف) بدل (القراءة) وهو مصطلح مرادف للقراءة، فقد ورد في الرواية عن الفضيل بن يسار عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: ((قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنّ الناس يقولون: إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف، فقال: كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد))[٧٣] ، فأراد الإمام الصادق (عليه السلام) بالحرف (القراءة).

٦-(أو) بمعنى (بل):

واستدل الفاضل على أنّ (أو) تأتي للأضراب كـ (بل)[٧٤] بقراءة أبي السّمال ﴿ **أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم**﴾ [سورة البقرة /من الآية ١٠٠] بسكون الواو[٧٥] ، وقد اشترط سيبويه لمجيئها بهذا المعنى شرطين: الأول: تقدم نفي أو نهي، والثاني: إعادة العامل ، نحو: لست بشراً أو لست عمراً[٧٦].

٢-الحديث الشريف

هو الرافد الثاني من روافد السماع ويشمل مصطلح الحديث أقوال الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) أو أقوال الصحابة التي تروي أقواله، أو تحكي فعلاً من أفعاله، أو حالاً من أحواله وهذه الأقوال المنسوبة إلى الصحابة والتابعين، متى جاءت من طريق المحدثين تأخذ حكم

الأقوال المنسوبة إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من جهة الاحتجاج بها في إثبات لفظ لغوي، أو قاعدة نحوية[٧٧].

فحديث الرسول (صلى الله عليه وآله) يأتي بعد كلام الله عزّ وجلّ فصاحة وبلاغة وصحّة عبارة، فكان ينبغي أن يحتل الحديث الشريف المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم في الاحتجاج به لإثبات القواعد والأحكام ؛ لأنّه كلام أفصح العرب لساناً، وأبرعهم بياناً فلم تعهد العربية بعد القرآن الكريم كلاماً أبلغ من كلام النبي (عليه وآله أفضل الصلاة والسلام)، لكن النحويين انصرفوا عن الاهتمام بالحديث الشريف سواء كانوا قدماء أم محدثين فلم يعتنوا أو يستشهدوا به كاعتنائهم واستشهادهم بالقرآن الكريم وفصيح كلام العرب، وذلك يعود إلى أسباب[٧٨]:

١-إنّ الرواة جوّزوا النقل بالمعنى، فنجد القصة الواحدة قد جرت في زمانه (صلى الله عليه وآله وسلم) فتنقل بألفاظ مختلفة، فنعلم أنّه (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يلفظ جميع الألفاظ، اذ يحتمل أنّه قال لفظاً آخر مرادفاً لهذه الألفاظ، فأتي الرواة بالمقصود منه، ولم يأتوا بلفظه.

٢-إنّ اللحن وقع في كثير مما روى من الأحاديث، لأنّ كثيراً من الرواة لم ينشأوا في بيئة عربية خالصة، فوقع اللحن في كلامهم وهم لا يعلمون ذلك، ونحن نعلم أنّ الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) كان أفصح الناس فلم يكن يتكلم إلا بأفصح اللغات، فلذلك منع النحويون الاحتجاج بالحديث، ولكن لا نعمّم ذلك على النحويين جميعهم ؛ لأنّ هناك نحاة اعتمدوا على الحديث وجوّزوا الاستشهاد به وهناك من وقف موقفاً وسط بين المانعين والمجوزين فعلى ذلك انقسم النحويين في الاحتجاج بالحديث على ثلاثة اقسام[٧٩]:

١-مذهب المانعين مطلقاً: وفي مقدمتهم ابن الضائع (ت ٦٨٦هـ).

٢-مذهب المجوّزين مطلقا: ويمثلهم ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) ورضي الدين الاستربادي (ت ٦٨٨هـ)الذي أضاف الاحتجاج بكلام أهل البيت (عليهم السلام) ولا سيما كلام الامام علي (عليه السلام).

٣-مذهب المتوسطين: وفي مقدمتهم الشاطبي (ت ٧٩٠هـ.)

موقف الفاضل الهندي من الاحتجاج بالحديث الشريف:

لتحديد موقف الفاضل الهندي من الحديث الشريف ينبغي معرفة مدى اعتماده عليه في الاستشهاد، وبتتبع مصنفاته التي بين أيدينا وجدنا أنّ عدد مرات احتجاجه بالحديث كانت عشر مرات فقط، ففي كتابه (اللآلئ العبقرية) استعان به في تسعة مواضع وفي كتابه (شرح العوامل في النحو) استعان به في موضعٍ واحد، أما في كتابه (موضح أسرار النحو) والرسالة (التهليلية) فلم يحتج به.

نستشف من هذا أنّه لم يكن من المكثرين في الاحتجاج بالحديث الشريف، لكنه أيضاً لم يمنع الاحتجاج به بدليل أنَّه استشهد به في مواضع قليلة، فهذا يدل على أنّه من المقلّين في الاحتجاج به. والذي نلاحظه أنَّه عند استشهاده بالحديث لا يخرج الحديث المذكور إنّما يقول: (قوله فيما روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم)) والحديث الذي ذكره في كتابه (شرح العوامل في النحو) لم ينسبه إلى الرسول (عليه وآله أفضل الصلاة والسلام) كعادته وقد ذكره على سبيل التمثيل في إيضاح استعمال (ربّ) للتكثير، إذ قال: قد تستعمل للتكثير نحو: ((**رُبَّ تال القرآن والقرآن يلعنه**))[٨٠] ، وقد اختلف في نسبة هذا الحديث الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنسبه الميرزا حسين النوري(ت١٣٢٠هـ) الى الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم)[٨١] ، في حين نسبه الغزالي(ت٥٠٥هـ) إلى أنس بن مالك(ت٩٠هـ)[٨٢] ، ويبدو أنّ هذا هو السبب الذي دفع الفاضل الهندي إلى عدم نسبة الحديث إلى رسوله الله (صلى الله عليه وآله)؛ للخلاف في صحة سنده.

ومن أمثلة ما أورده من الأحاديث:

١-قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما روي عنه في بنت أبي سلمة: ((**أنّها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلّت لي، إنّها لابنة أخي من الرّضاعة**))[٨٣] ، استشهد به في (لو) عندما يؤتي بها ((فيما الجزاء مستمر الوجود على تقديري وجود الشرط وعدمه وذلك في كل ما يكون نقيض الجزاء أليق بالشرط، ونقيض الشرط أوفق بالجزاء))[٨٤].

٢-ومما أورده فيما روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) في قوله لعائشة: ((**إنّي لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليَّ غضبة**))[٨٥] ، أورده لذكر رأي ابن مالك[٨٦] في إعراب (إذا) قال: ((وزعم ابن مالك فيما روي عنه (صلى الله عليه وآله) ... إن إذا مفعول به لأعلم))[٨٧].

٣-ومما ذكره قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما روي عنه: ((**أن امرأة دخلت النار في هرّة**))[٨٨] ، أورده شاهداً على مجيء (في) تفيد التعليل[٨٩].

٤-واستدلّ بقوله (صلى الله عليه وآله): ((**خيرُ المال سكّة مأبورة ومهرة مأمورة**))[٩٠] ، على مجيء اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول في الفعل (أمر) إذا لم يكن متعدياً[٩١].

واستشهد الفاضل الهندي بالحديث لبيان معاني بعض المفردات فمن ذلك:

٥- استدلاله بقوله فيما روي عنه (صلى الله عليه وآله): ((**إلا أخبركم بخيبر دور الانصار دور بني النجار**))[٩٢] ، وقوله (عليه السلام): ((**لم تبقَ دار إلا بني فيها مسجد**))[٩٣] ، لبيان معنى كلمة (الدار) على أنّها تكون بمعنى (القبيلة)[٩٤].

٦- واستشهد بقوله (صلى الله عليه وآله): ((**أربّ إبل أنت أم ربّ غنم**))[٩٥] ، لبيان معنى كلمة (الربّ) حيث ذكر أنّها تكون بمعنى (المالك)[٩٦].

وبذلك نستنتج أنّ الفاضل الهندي أحتجّ بعشرة أحاديث نبوية بين مصنفاته الأربعة، وهذا عدد قليل جداً، كأنَّه متأثر برؤية النحويين الذين استدلوا به على قلّة.

٣-كلام العرب

هو ثالث الروافد السماعية التي اعتمدها النحويون ويشمل الشعر والنثر، وقد حظي الشاهد الشعري بالنصيب الأوفر من اهتمام النحويين، ولعل ذلك يعود إلى المنزلة الكبيرة المحفوظة عند العرب للشعر. وقد أوضح إبراهيم أنيس سبب اهتمام النحويين والفصحاء في الاستشهاد بالشعر والكثرة منه دون غيره إذ قال: ((إن رواية الشعر أدق من رواية النثر، وأن تذكّر المنظوم أيسر من تذكّر المنثور، وأنّ احتمال التغيير والتبديل في الشعر أقلّ من احتماله في المروي من النثر، وذلك لحرصهم على تصوير الأساليب العربية في أدق صورها، ولعلهم كانوا على صواب في هذا، أو لعلهم كانوا معذورين في الاعتماد على الشواهد الشعرية))[٩٧] .

لكنّ النحويين لم يحتجوا بكلّ ما ورد عن العرب سواء أكان شعراً أم نثراً وإنّما قسّموا القبائل على قبائل فصيحة يقبل كلامها ويحتج به وأخرى لا يحتج بكلامها ؛ لأنّها غير فصيحة. فأول شيء كان يهمّ النحوي في استقراء كلام العرب هو توثيقه والتأكد من صحة نقله وفصاحته[٩٨] ، فلذلك بحث علماء العربية عمن يصح الاحتجاج بكلامهم ووضعوا معايير لتحديد من يوثق بفصاحتهم وسلامة عربيتهم.

فأوّل هذه المعايير المعيار الزماني: فقد قبلوا الاحتجاج بكلام عرب الجاهلية وفصحاء الإسلام حتى منتصف القرن الثاني سواء سكنوا الحضر أم البادية[٩٩] ، أما الشعراء فتم تقسيمهم على أربعة طبقات: جاهلين لم يدركوا الإسلام، كإمرئ القيس والأعشى، مخضرمين: أدركوا الجاهلية والإسلام كلبيد، وحسان بن ثابت، وإسلاميين: لم يدركوا الجاهلية، ويقال لهم المولدون، كجرير، والفرزدق، ومحدثين: أولهم بشار بن برد، وأجمع النحويون على الاستشهاد بشعر الطبقتين الأوليتين، والطبقة الثالثة اختلفوا في الاحتجاج بها وذكر عبد القادر البغدادي أنّه يصح الاحتجاج بها، أمّا الرابعة فلا يستشهد بكلامها مطلقاً، فعلى هذا كان آخر من يصح الاحتجاج بشعره إبراهيم بن هرمة (ت ٧٠-١٥٠ هـ)[١٠٠].

والمعيار الثاني الذي أعتمدوه في الاحتجاج، المعيار المكاني، فقد صنّف العلماء القبائل التي يصح أخذ اللغة عنها، فيكاد يتفقون على أنّ لهجة قريش هي أفصح اللهجات، وهي التي نزل بها القرآن الكريم، وقد أيّد الكثير من العلماء قدامى ومحدثين هذا الرأي، ورفض بعضهم هذه الفكرة،

فأمّا المؤيدون من القدامى فقد نقل لنا السيوطي أقوالَ بعضٍ منهم، فمن ذلك: الفراء إذ قال: ((كانت العرب تحضر المواسم في كل عام وتحج البيت في الجاهلية، وقريش يسمعون لغات العرب فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به، فصاروا أفصح العرب، وخلت لغتهم من مستشبع اللغات، ومستقبح الألفاظ))[١٠١].

ونقل قول ثعلب أيضاً قال: ((وقال ثعلب في أماليه: أرتفعت قريش في الفصاحة عن عنعنة تميم، وتلتلة بهراء...))[١٠٢] ، ونسب السيوطي قولاً للفارابي (ت ٣٣٩ هـ) في كتابه (الإلفاظ والحروف) مؤيداً فيه لهجة قريش أيضاً قائلاً: ((كانت قريش أجود العرب انتقاداً للأفصح في الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعاً وأبينها إبانة عمّا في النفس))[١٠٣].

والجدير بالإشارة أنّي عندما رجعت إلى كتاب (الألفاظ والحروف) للفارابي لم أجد الكلام المنسوب إليه بنصّه، فالفارابي تكلم عمن يصح أخذ اللغة عنهم، ولكن بطريقة أخرى فمما قاله: ((... ثم من سكان البراري من كان في أواسط بلادهم ومن أشدهم توحشاً وجفاءاً، وأبعدهم إذعاناً وإنقياداً، هم قيس وتميم وأسد، وطيّ، ثم هذيل، فإن هؤلاء هم معظم من نقل عنه لسان العرب، والباقون فلم يؤخذ عنهم شيء ؛ لأنّهم كانوا في أطراف بلادهم مخالطين لغيرهم من الأمم))[١٠٤].

فمن أيّد لهجة قريش من المحدثين، طه حسين في كتابه (في الأدب الجاهلي) إذ ذهب إلى أنّ قريش كان لها سلطان سياسي في مكة وما حولها، وهذا السلطان السياسي يعتز بسلطان إقتصادي عظيم حيث كان المقدار الأعظم من التجارة في يد قريش، وكان هذا السلطان يعتز بسلطان ديني قوي من عرب الشمال، وعلى هذا اجتمع لقريش سلطان سياسي، وإقتصادي، وديني، وقد أدّى كلّ هذا إلى فرض قبيلة قريش لهجتها على قبائل الحجاز فرضاً لا يعتمد على السيف، وإنما يعتمد على تبادل المنفعة[١٠٥].

ومن المؤيدين أيضاً الدكتور حسن عون في كتابه (اللغة والنحو) وقد ذهب الى ما ذهب اليه الدكتور طه حسين وقال أيضاً: ((وحتى لو سلّمنا جدلاً بأن اللهجة القريشية الأولى قد انمحت تماماً وحلّ محلها هذا الخليط من اللهجات الأخرى فإننا لا نزال نجد أنفسنا أمام لهجة متماسكة ومتميزة عن غيرها من اللهجات الأخرى ويستوي في ذلك أن نسميها لهجة قريش أو لهجة بيئة الحجاز))[١٠٦] ، بعد عرض المؤيدين للهجة قريش، نذكر أنّ ما ذهبوا إليه هو خطأ فادح وقد وقعوا فيه بسبب الإتباع دون تفكير وتمحيص، فقد أوضح ذلك الدكتور عبده الراجحي في كتابه (اللهجات العربية والقراءات القرآنية) إذ يرى أنّ لهجة قريش لم تكن في المستوى الأعلى من الفصاحة، والبلاغة، ويرى أن القرآن الكريم نزل باللغة العربية المشتركة المكونة من جميع اللهجات العربية[١٠٧].

وأعقب على ما ذُكرت من آراء تؤيد لهجة قريش بأنّ من الأدلة التي تشير إلى أنّ لهجة قريش لم تكن أفصح اللهجات، وأنها لم تخرج واحداً من فحول الشعراء أصحاب المعلقات، وأيضاً مما يُعدّ أحد أسباب القول بفصاحة قريش عن باقي اللهجات، هو حبهم لرسول الله (صلى الله عليه واله) القرشي، ومن الأدلة التي تبين أنّ قريش لم تكن أفصح اللهجات أيضاً، مكة ديار قبيلة قريش، وكان العجم والعرب يترددون عليها بقصد التجارة؛ لكون مكة مركز تجاري هام، وهذا يعني أنّ لهجة قريش كانت أكثر اللهجات عرضة للتأثر باللّغات التي تفد إليها، وهذا دليل على أنّها لم تكن لهجة نقية عربية خالصة.

وأنا أتفق مع الدكتور طه حسين أنّ قبيلة قريش كان لها سلطان سياسي واقتصادي وديني، وأنّها فرضت لهجتها على الكثير من القبائل المجاورة لها، إلا أنّ هذا لا يؤدي بالضرورة إلى القول بإنّ لهجة قريش هي أفصح اللهجات العربية ، فالقول بإنّ اللغة العربية المشتركة هي الأفصح، وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم هو الأصح على ما يبدو.

وقد تباين موقف نحاة المدرستين البصرة والكوفة من الاحتجاج بلغات القبائل، فالبصريون اعتمدوا في الاحتجاج على لغات القبائل الذي ذكرناها بتصنيفها، أما الكوفيين كذلك اعتمدوا عليها لكن أضافوا الاستشهاد بلغات القبائل الأخرى التي رفض البصريون الاحتجاج بها كلهجات سكان الأرياف الذين وثقوا بهم كأعراب سواد الكوفة من تميم وأسد، وأعراب سواد بغداد من أعراب الحطمية[١٠٨].

فعلى هذا تراوح التحويين ما بين مستكثر ومتساهل ينقل عن جميع العرب بدويّهم وحضريهم، وهم الكوفيون وبين متشدد لا ينقل إلا عن فصحاء العرب الذين لم تصبهم آفات الحضارة، وهم البصريون[١٠٩] ، فالكوفيون بذلك كانوا أقوى صلة بالمنهج النحوي، وأكثر انتفاعاً بالمصادر اللغوية التي رفض البصريون كثيراً منها، لأنّهم أقلّ اندفاعاً إلى الأخذ بأساليب أصحاب المنطق والكلام من الاعتداد بالعقل وعناية بالأصول العامة [١١٠].

موقف الفاضل الهندي من كلام العرب

اعتنى الفاضل الهندي بكلام العرب واعتدّ به في مواضع كثيرة سواء أكان منظوماً أم منثوراً وقد نصّ بلفظه في سياق موضوع التأكيد بأن ((كلام العرب يخلو من كل نقص، وترك الأولى نقص، فيجب أن يشتمل الكلام على ما هو أولى وهو المطلوب))[١١١] ، فالفاضل الهندي رجّح بأنّ اللغة التي تتسم بالكمال والتي تخلو من كل نقص اللغة العربية، على الرغم من أنّه كان فارسيّ الأصل والنشأة والوفاة، إلا أنّه فضّلها على لغته، ويبدو أنّ تأثره بالقرآن الكريم ولغته وفهم دقائق هذه اللغة وأسرارها، واطلاعه كذلك على منظوم كلام العرب ومنثوره، والتماسه ما يحويه

من فصاحة وبلاغة وبيان، جعله يضع اللغة العربية في المرتبة الأولى من بين اللغات بالفصاحة والبلاغة. وبالطبع هو محقّ في ذلك، كيف لا؟ وهي اللغة التي أنزل الله عزّ وجلّ بها كتابه، وهي اللغة التي تكلم بها النبي العربي الأميّ محمد (صلى الله عليه وآله) وآل بيته الأطهار (عليهم السلام)، فكلام العرب يتكون من الشعر والنثر، سنوضح موقف الفاضل الهندي من الشعر ثم من النثر:

أ-موقف الفاضل الهندي من الشاهد الشعري

يحتل الشاهد الشعري عنده مرتبة عليا من مراتب السماع فهو يقع في المركز الثاني بعد القرآن الكريم في استشهاده إذ بلغ مجموع ما استشهد به من الأبيات اثنين وتسعين ومئة متوزعة بين مصنفاته الخاصة بالدراسة ، وأعلى نسبة من شواهده كانت في كتاب (اللآلىء العبقرية)، ثم يليه كتاب (موضح أسرار النحو) إذ بلغ سبعة وثلاثين شاهداً، وبعده كتاب (شرح العوامل في النحو) إذ ورد فيه سبعة أبيات فقط، ولعلَّ سبب

ذلك أنّ كتاب (العوامل المئة) للجرجاني كتاب صغير ومختصر، والجرجاني لم يذكر فيه أي شاهد شعري ، وإنّما وردت آيات قرآنية قليلة فقط في مواضع مختلفة، فشارح الكتاب ربما التزم المنهجية للمؤلف، إذ استشهد بالآيات القرآنية وأكثر منها للتوضيح ، واستشهد بهذه الأبيات القليلة مما رآه ضرورياً، وللتنوع في شواهده، وأمّا بالنسبة إلى الرسالة التهليلية فلم يذكر فيها أي شاهد شعري ؛ لصغر هذه الرسالة واختصارها.

ومما يلاحظ أنّ الشواهد التي ذكرها الفاضل في مصنفاته تنتمي إلى اشعار الفصحاء الذين حددوا العلماء الأخذ عنهم فقد استشهد بشعراء الجاهلين وشعراء المخضرمين وشعراء الإسلاميين كذلك إلا أنّه في كتابه (شرح العوامل في النحو) استشهد في موضع واحد بشعر أبي العتاهية (ت ٢١١ هـ) من شعراء الدولة الإسلامية المحدثين شاعر الدولة العباسية[١١٢] ، ولا يحتج بشعره ، ذكره في توضيح معنى (ليت) وهو التمني عندما يكون ممتنعاً[١١٣] ، قال الشاعر[١١٤] (من الوافر) :

ألا ليت الشبابَ يعودُ يوماً

فأخبرهُ بما فعلَ المشيبُ

والذي نلاحظ أنّ الشارح ذكر هذا البيت على سبيل التمثيل لا على سبيل الاحتجاج، فيكون بذلك أنّه ملتزم بالمعايير الصحيحة التي وضعها العلماء للاحتجاج. واستشهد كذلك في كتاب (موضح أسرار النحو) بشعر المحدثين في بيتين، الأول: منسوب لأبي مطاع التغلبي (ت ٤٢٨ هـ) استشهد به على اقتران خبر لكن بالفاء[١١٥] ، والبيت هو (من الطويل)[١١٦]:

فوَ الله ما فارقتُكم قالياً لكم

ولكنّ ما يقضى فسوفَ يكونُ

والبيت الثاني: هو لمهيار بن مرزويه الديلمي (ت ٤٢٨ هـ)، ورد في صرف الممتنع من الصّرف لضرورة الشعر[١١٧] وهو قوله[١١٨] (من الطويل):

أعِد ذِكر نعمانٍ لنا إنَّ ذِكرهُ

هو المِسكُ ماكَرّرته يتضوَّعُ

إنّ احتجاج الفاضل الهندي بشعر الشعراء المحدثين لا يدلّ على أنّه أخذ بجميع كلام العرب ولم يفصل بين الفصيح السليم وغيره ولكن هو سار على هدي بعض النحويين الذين سبقوه والذين احتجوا بشعر المتأخرين والمحدثين ممن يوثق بكلامهم توسعاً بالاستشهاد من ذلك استشهاد ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) بشعر المتنبي (ت ٣٥٤ هـ) وذكر ابن جني أنّ المبرد احتجّ بشعر حبيب بن أوس الطائي ويقصد به أبا تمام (ت ٢٣١ هـ)[١١٩] ، واستشهد الزمخشري كذلك بشعر أبي تمام وغيره من الشعراء المتأخرين[١٢٠] ، فكان الفاضل الهندي متابعاً لهؤلاء العلماء في استشهاده بشعر المحدثين[١٢١].

ومما يلاحظ على شواهد الفاضل الهندي ما يأتي:

١-أنه أحياناً كان يورد موضع الشاهد فقط فيذكر الشطر من البيت ويكتفي به فمن أمثلة ذلك، في حديثه عن (لعلّ) أنّها للترجي وشذّ الجرّ بها[١٢٢] ، نحو: قول كعب بن سعد[١٢٣] (من الطويل):

*** لعلّ أبي المغوارِ منك قريبُ***

وكذلك ورد في موضوع عطف البيان قال: ((هو تابع يوضّح متبوعه ولا يدلّ على معنى في متبوعه في جميع المواد))[١٢٤] كقول الاعرابي[١٢٥] (من الرجز):

*** أقسم بالله أبو حَفصٍ عُمَر ***

ومما ورد من الأمثلة أيضاً في إعرابه لـ (كان) الواردة في بيت السيد الحميري (من السريع)[١٢٦] :

وأزمعوا غدراً بمولاهم

تباً لما كان به أزمعوا

إذ قال: ((كان إن كانت ناقصة فإنّ اسمها الضمير العائد على (ما) إنْ كانت موصولة أو تُقرأ (كانُ) بضم النون على أن الأصل (كانوا) فحذف الواو للضرورة))[١٢٧] ، كقول الشاعر[١٢٨] (من الوافر):

*** فلو أنَّ الأطباء كانُ حولي ***

٢-كان الفاضل الهندي في أحيانٍ كثيرة لا يصرح باسم الشاعر بل يكتفي بذكر (كقوله) و (قال الشاعر) وقد عُني محققو مؤلفاته بنسب الشواهد إلى قائليها.

٣-كان الفاضل الهندي يعضد المسألة النحوية بأكثر من شاهد لتوثيقها وتوضيحها وللتنويع في الشواهد على غرار ما فعله في الآيات القرآنية فمن أمثلة ذلك:

- ما ذكره في مواضع صرف ما لا ينصرف قال: أما الأول[١٢٩]: كقول فاطمة الزهراء (عليها السلام) في تربة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله وسلم)[١٣٠] (من الكامل):

ماذا على مَنْ شمَّ تربة أحمد

أن لا يَشُمَّ مدى الزمانِ غواليا

صُبت عليَّ مصائبٌ لو أنّها

صُبّت على الأيامِ صرنَ لياليا

إذ صرف (مصائب) مع أنّه غير منصرفٍ ؛ لأنّ صيغته صيغة منتهى الجموع ؛ لأنّه لو لم ينون لاختلّ الوزن.

وكقول جرير[١٣١] (من الكامل):

مشقَ الهواجرُ لحمهنَ مع السّرى

حتى ذهبنَ كلا كلاً وصدورا

وكقول ابن الطفيل[١٣٢] (من الكامل):

فلأ بغينّكـــــم قَناً وعُوارِضـــا

ولأُقبِلنَّ الخـيلَ لابة ضَرْغد

ومن الأمثلة أيضاً ما ذكره في (لو) إذ قال: ((وزعم قوم أنّ استعمالها في المضي هو الغالب وأنّها تستعمل للشرط بمعنى (إن))[١٣٣] ،كقوله (من الطويل)[١٣٤]:

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا

ومن دون رَمسَينا من الأرضِ سَبسَبُ

لظل صدى صوتي وإنْ كنتُ رِمَّةً

لصوتِ صدى ليلى يهشُّ ويَطربُ

وقوله[١٣٥] (من الطويل):

ولو أنَّ ليلى الأخيلية سَلَّمَت

عليَّ ودوني جندلٌ وصفائحُ

لَسَلَّمتُ تسلِيمَ البشاشةِ أو زقا

إليها صدى من جانب القبرِ صائِحُ

٤-استعمل الفاضل الشاهد الشعري لتوضيح المعاني اللغوية للمفردات إلى جانب ما أورده من القضايا النحوية لا سيما في كتاب (اللآلئ العبقرية في شرح العينية) وقد ذكرتُ ذلك مسبقاً ومن الأمثلة على ذلك: منها ذكره معنى ((أتيته)) قال: ((إتياً وإتياناً وإتيانة ... جئته بسهولة ... ثم استعمل في مطلق المجيء، وجاء أتوته أتوه بمعناه))[١٣٦] ، قال الراجز[١٣٧] (من الوافر):

يا قوم مالي وأباذُؤَيب

كُنتُ إذا أتوته مِن غَيبِ

يَشَمُّ عطفي ويبزُّ ثوبي

كأنَّني أَرْبتُهُ بُريبِ

ومما ذكره من المعاني اللغوية للمفردات واشتقاقاتها وأصلها اللغوي معنى لفظ الجلالة (الله) ذكر الأراء التي قيلت في معناه واشتقاقه فمما ذكره : قيل أنّ أصله مِنْ (لاهت)، ((لاهت العروس تلوه لوهاً إذا احتجبت))[١٣٨] ، قال الشاعر[١٣٩] (من البسيط):

لاهت فما عرفت يوماً بخارجةٍ

يا ليتها خرجت حتى رأيناها

وقيل أنّ أصله من (ألهت)، ((ألهت بالمكان أي أقمت به لأنّه الدائم الثابت الذي لا يزول))[١٤٠] ، قال الشاعر[١٤١] (من الطويل):

ألهنا بدارٍ ما تبيدُ رسومها

كأن بقاياها وشامٌ على اليد

ومما أورده معنى (الصفرة) قال: ((اللون المعروف، وقد يقال على السواد))[١٤٢] ، كقوله[١٤٣] (من الطويل):

وكُلُّ أُناسٍ سوفَ يدخُلُ بينهم

دويهيةٌ تَصفَرُّ منها الأنامِلُ

وقوله[١٤٤] (من الخفيف):

تلك خيلي منها وتلك ركابي

هنَّ صفرٌ أولادها كالزبيب

وأخيراً فإنّ شواهد الفاضل الهندي هي شواهد النحويين واللغويين الذين سبقوه، والذين نقل عنهم من البصريين والكوفيين وغيرهم.

ب-موقف الفاضل الهندي من الشاهد النثري

اعتدالفاضل الهندي بكلام العرب المنثور من أقوال، وأمثال، واستعان به في وضع الأحكام، وأرساء القواعد متابعاً في ذلك معظم النحويين واللغويين الذين اعتنوا به واعتمدوا عليه في إثبات قواعدهم، وذكرت آنفا أنّ النصيب الأوفر من العناية والاهتمام كان للشعر عند النحويين لأسباب مختلفة ، فمن استقرائي لمصنفات الفاضل الهندي، يبدو أنّه كان مؤيداً للنحويين في كثرة عنايتهم بالشعر من دون النثر، فقد بلغت شواهده النثرية، ثمانية وعشرين شاهداً نثرياً فهي قليلةً جداً موازنة مع ما استشهد به من الشعر، وأكثر كتاب أحتوى على شواهد نثرية كتاب (موضح أسرار النحو)، ويليه كتاب (اللآلئ العبقرية)، ثم كتاب (شرح العوامل في النحو)، أمّا (الرسالة التهليلية) فلم تحتوِ على أي شاهدٍ نثريّ.

وسأورد بعض الأمثلة توضح اعتماده على الشاهد النثري فمن ذلك: **(لله لا يؤخر الأجل)** استشهد به في بيان معنى القسم للام[١٤٥].

- **(رُبّه رجلاً)** استشهد به للدلالة على أن (رُبّ) تدخل على مصدر مبهم مبين بنكرة منصوبة[١٤٦] ، ومن أمثلة شواهده ايضاً
- **(هذا بسراً أطيب منه رطباً)، (هذا رطباً أطيب منه تمراً)** ، استشهد بهما على وقوع الحال جامدة[١٤٧]واستشهد بقولهم: **(ما جاءت حاجتك)** ، وقولهم: **(أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربةٌ)** ، لتوضيح مجيء (جاء، قعد) بمعنى (صار)[١٤٨].
- ومن الأمثلة التي استشهد بها المثل السائر **(عسى الغُويَر ابوساً)**[١٤٩] استشهد به على مجيء خبر عسى اسماً مفرداً[١٥٠].

وذكر بعض المعاني موضحاً لها بالشواهد النثرية مثلاً، في ذكر معنى اللام ذكر أنها لتقوية العامل أو الاختصاص أو الانتفاع، أو بمعنى عندكما كما في قولهم: **(كتبته لخمس خلون)**[١٥١] وأورد أيضاً معنى كلمة (الثرى) قال: ((التراب الندي الذي إذا بُلَّ لم يصر طيناً))[١٥٢] واحتجّ بقول العرب: **(شهر ثرى، وشهر ترى، وشهر مرعى)**[١٥٣].

ومما أورده في ذكر معنى الإعراب قولهم: **(امرأة عروب)**[١٥٤] أي متحببة إلى زوجها، إذا المتكلم متحبب إلى فهم المخاطب[١٥٥].

الخاتمة

وفي الختام أوجز ما توصل إليه البحث من نتائج في النقاط الآتية:

١-أعتدّ الفاضل الهندي بالسماع بشكل كبير في مصنفاته، وإن تعارض السماع والقياس في مسألة ما كان يفضل السماع على القياس بدليل قوله: فاترك القياس ، واتبع ماسمعت، وقوله أيضاً في الحديث عن كلام العرب: وكلام العرب يخلو من كل نقص .

٢-احتلّ الشاهد القرآني عنده المرتبة الأولى في الاستشهاد من بين الروافد الأخرى.

٣-احتجّ الفاضل الهندي بالقراءات لكن بنسبة قليلة موازنة مع استشهاده بالقرآن الكريم.

٤-اتبع الفاضل الهندي نهج النحويين الاوائل القدامى في الإقلال من الاستشهاد بالحديث الشريف فأحتج بعشرة احاديث فقط.

٥-يحتل الشاهد الشعري عنده مرتبة ثانية بعد القرآن الكريم في الاستشهاد، واحتجّ أيضاً بالشواهد النثرية ولكن بنسبة أقل من الشاهد الشعري.

٦-إنّ شواهد الفاضل الهندي هي شواهد النحويين واللغويين الذين سبقوه ، والذين أخذ عنهم من البصريين أم الكوفيين أو غيرهم من النحويين.

الهوامش

١)ينظر : روضات الجنات ، محمد الخوانساري : ١١١/٧ ، وخاتمة مستدرك الوسائل ، الميرزا النوري :١٤٤/٢ ، والفوائد الرضوية ، عباس القمي : ٧٥٨/٢ .

٢)كشف اللثام عن قواعد الأحكام ، الفاضل الهندي :١١٢/١ .

٣)ينظر : خاتمة مستدرك الوسائل : ١٤٦/٢ والكنى والألقاب ، عباس القمي : ١١/٣

٤)ينظر : فهرس التراث ، محمد الحسيني الجلالي : ٥٢٨ وموسوعة طبقات الفقهاء : ٢٧٣/١٢

٥)لمع الأدلة ، أبو البركات الأنباري : ٨١

٦)الأقتراح في أصول النحو ، السيوطي : ٦٧

٧)ارتقاء السيادة في أصول النحو ، يحيى الشاوي : ٤٧

٨)أصول التفكير النحوي ، علي أبو المكارم : ٣٣

٩)ينظر : أصول النحو العربي ، محمد خير الحلواني :١٦

١٠)ينظر : في أصول اللغة والنحو ، فؤاد حنّا ترزي : ١٢١

١١)ينظر : المصدر نفسه : ١٢٢

١٢)ينظر : القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية ، عبد العال سالم مكرم : ٣٢٩

١٣)في أصول النحو ، سعيد الأفغاني : ٢٨

١٤)الإمتاع والمؤانسة ، أبو حيان التوحيدي : ٢٥٢/٢

١٥)ينظر : شرح العوامل في النحو ، الفاضل الهندي : ١٤٩

١٦)ينظر : موضح أسرار النحو : ٤٤٣

١٧)ينظر : إعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس : ٦٣/٥

١٨)ينظر : اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية ، الفاضل الهندي : ٢٩٣

١٩)ينظر : شرح العوامل في النحو : ٤٨ –٤٩

٢٠)ينظر : موضح أسرار النحو: ٣٠٧

٢١)ينظر اللآلئ العيقرية في شرح العينية الحميرية : ١٦٠

٢٢)ينظر : شرح العوامل في النحو : ٤٣–٤٦

٢٣)موضح أسرار التحو : ٣٠١

٢٤)اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٢٢٧

٢٥)ينظر : مجاز القرآن ، أبو عبيدة : ٢٥٤/٢

٢٦)اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٣٢٣

٢٧)ينظر : المصدر نفسه : ٣٢٤

٢٨)المصدر نفسه : ٤٩٤

٢٩)المصدر نفسه : ١٨٧

٣٠)شرح العوامل في النحو : ٩٧

٣١)موضح أسرار التحو : ٣٠٢–٣٠٣

٣٢)ينظر : اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ١٩٠–١٩١

٣٣)ينظر : الإيضاح العضدي ، أبو علي الفارسي : ١٤٢ ، والمفصل في صنعة الإعراب ، للزمخشري : ٢٨٩، وتوضيح المقاصد والمسالك : ٨٤٩/٢

٣٤)شرح العوامل في النحو : ١٧٧–١٧٨

٣٥)النحو الوافي : عباس حسن : ٣٤١/٤

٣٦)إيضاح المسائل من شرح العوامل ، محمد زكي الجعفري : ١٧٧

٣٧)ينظر : شرح المفصل ، لابن يعيش : ١٠٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ، لابن مالك : ١٠٤٣/٢

٣٨)ينظر : همع الهوامع ، للسيوطي : ١٣٢/٢

٣٩)ينظر: موضح أسرار النحو : ٣٣٥

٤٠)ينظر : الكتاب ، لسيبويه : ٣٦٩/١–٣٧٠ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش : ٤٣٥/١

٤١)الرسالة التهليلية ، الفاضل الهندي : ٣٠٢

٤٢)معاني القرآن ، للفراء : ٢٠٠/٢

٤٣)التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبري :٩١٤/٢

٤٤)البرهان في علوم القرآن ، للزركشي : ٣١٨/١

٤٥)منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، ابن الجزري : ٩

٤٦)البرهان في علوم القرآن : ٣١٨/١

٤٧)ينظر : النشر في القراءات العشر، ابن الجزري : ٩/١

٤٨)الاقتراح في أصول النحو :٦٧

٤٩)خزانة الأدب ، للبغدادي : ٩/١

٥٠)المحتسب ، لابن جني ، مقدمة المؤلف : ٣٢/١

٥١)ينظر : أصول النحو العربي ، محمد خير الحلواني : ٣٥

٥٢)ينظر : مدرسة الكوفة النحوية ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، مهدي المخزومي : ٣٣٧

٥٣)ينظر : المصدر نفسه : ٣٤١

٥٤)ينظر : اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٢٠١، ٢٩٣، ٢٦٠، ١٩٦

٥٥)شرح العوامل في النحو : ٥٤

٥٦) ينظر : حجة القراءات ، أبو زرعة : ١٠٨/١

٥٧)ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٣٥/١، والبرهان في علوم القرآن : ١٣٩/٣

٥٨)موضح أسرار النحو : ٣٢٩

٥٩)ينظر: المصدر نفسه : ٣٣٠

٦٠)ينظر: الكامل في اللغة والأدب ، المبرد : ١٩٦/٢

٦١)ينظر: الكتاب : ١٤٤/١

٦٢)موضح أسرار النحو : ٣٣٠

٦٣)ينظر: المصدر نفسه : ٤٩٨

٦٤)ينظر : المبسوط في القراءات العشر ، أحمد بن الحسين النيسابوري :٢٤٢/١

٦٥)ينظر : اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٢٦٠

٦٦)ينظر : الإتقان في علوم القرآن ، للسيوطي : ٢٠٣/٢

٦٧)ينظر : اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ١٩٦

٦٨)ينظر : إبراز المعاني من حرز الأماني : أبو شامة الدمشقي : ٣٠٠/١

٦٩)اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ١٩٧

٧٠)ينظر : النشر في القراءات العشر :٢٩٨/٢-٢٩٩

٧١)وذكرها العكبري ولم ينسبها لابن مسعود وأنّما قال : ((ويُقرأ (قالَ الْحَقّ) والقال اسم للمصدر ، مثل القيل))، ينظر: التبيان في إعراب القرآن : ٨٧٤/٢

٧٢)اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٢٢٠

٧٣)الكافي ، للكليني : ٦٣٠/٢

٧٤)ينظر : اللآلئ العبقرية في شرح العينة الحميرية : ٢٩٣

٧٥)ينظر : مختصر شواذ القرآن ، ابن خالويه : ١٦

٧٦)ينظر : الكتاب : ١٨٨/٣

٧٧)ينظر : دراسات في العربية وتأريخها ، محمد الخضر حسين : ١٦٦-١٦٧ ، وموقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ، خديجة الحديثي : ١٣

٧٨)ينظر : الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ، خديجة الحيثي : ١٤١-١٤٢

٧٩)ينظر: الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري ، فاضل السامرائي : ٥٣، وموقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف : ٢٠، ٢٢، ٢٥ ،والقياس في النحو العربي نشأته وتطوره ، سعيد جاسم الزبيدي : ٩٧

٨٠)شرح العوامل في النحو : ٢٥

٨١)ينظر : مستدرك الوسائل، للنوري : ٢٤٩/٤

٨٢)ينظر : إحياء علوم الدين، للغزالي : ٢٧٤/١

٨٣)صحيح البخاري : ١١/٧

٨٤)اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٢٢١

٨٥)صحيح البخاري : ٣٦/٧

٨٦)ينظر : شرح التسهيل ، ابن مالك : ٢١٠/٢ ، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، أبو حيان الأندلسي:٣١٠/٧

٨٧)اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٢٣٨

٨٨)صحيح البخاري : ١٣٠/٤

٨٩)ينظر : اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٢٦٠

٩٠)البيان في مذهب الإمام الشافعي : ٥٦٤/١٠ ، وروي (بفرس مأمورة)

٩١)ينظر : اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٤١٥

٩٢)صحيح البخاري : ١٢٥/٢

٩٣)شرح سنن ابن ماجه ، مغلطاي بن قليج : ١٢٥٩/١

٩٤)ينظر : اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ١٥٦

٩٥)مسند الحميدي : ١٣٣/٢

٩٦)ينظر : اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية :٣٠٥

٩٧)من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس : ٣٤٢

٩٨)الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري : ٤٥ ، وأصول النحو العربي : ٣٨

٩٩)في أصول النحو : ١٩

١٠٠)ينظر : خزانة الأدب : ٦-٢/١ ، وفي أصول النحو :١٩-٢٠

١٠١)المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي :١٧٥/١

١٠٢)المصدر نفسه : ١٦٧/١

١٠٣)الأقتراح في أصول النحو : ٩٠

١٠٤)كتاب الحروف : ١٤٦-١٤٧

١٠٥)ينظر : في الأدب الجاهلي : ١٠٨

١٠٦)اللغة والنحو : ٤٢-٤٣

١٠٧)اللهجات العربية في القراءات القرآنية : ٤٨

١٠٨)ينظر : الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه : ٨١

١٠٩)ينظر : المدارس النحوية ، شوقي ضيف : ١٥٩

١١٠)ينظر : مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو : ٢٠٢

١١١)موضح أسرار النحو : ٣٩٢

١١٢)ينظر : الأدب العربي في العصر العباسي ، ناظم رشيد : ٨٨

١١٣)ينظر : شرح العوامل في النحو ، ٥٥

١١٤)ينظر : ديوان أبي العتاهية : ٤٦

١١٥)ينظر : موضح أسرار النحو : ٢٩٤

١١٦)نُسِب إلى أبي مطاع في معجم البلدان ، ياقوت الحموي :٣٧٩/١ ، وورد غير منسوب في إرتشاف الضرب : ١١٤٤/٣

١١٧)ينظر : موضح أسرار النحو : ٤٤٢

١١٨)ينظر : ديوان مهيار الديلمي : ١٨٤/٢

١١٩)ينظر : الخصائص : ٢٥/١

١٢٠)ينظر : الكشاف : ٧٧/١

١٢١)ينظر : موضح أسرار النحو ، دراسة المحقق : ١٩٧

١٢٢)ينظر : شرح العوامل في النحو : ٥٧

١٢٣)البيت لكعب بن سعيد ،وتمامه : (فقلتُ ادعُ أخرى وارفعْ الصوتَ جهرةً **لعلّ أبي المغوارِ منكَ قريبُ) وهو من شواهد مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام :٣٧٧/١ ،وخزانة الأدب :٤٢٦/١٠

١٢٤)موضح أسرار النحو : ٣٩٩

١٢٥)نُسِب البيت إلى إعرابي أو عبد الله بن كيسبة في خزانة الأدب :١٥٤،١٥٦/٥ ، وتمام البيت : (أقسم بالله أبو حفص عمر ** ما مسّها من نقبٍ ولا دَبَر)

١٢٦)ينظر : ديوان السيد الحميري : ١٣٠

١٢٧)اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٤٢٠

١٢٨)ذكره أبو البركات الأنباري غير منسوب لقائلٍ في ، أسرار العربية:٢٢٧ ،والإنصاف في مسائل الخلاف: ٤٤٣/٢

١٢٩)ينظر : موضح أسرار النحو : ٤٤٠

١٣٠)وردت هذه القصيدة في كثير من مصادر التاريخ والسيرة ،ينظر: نهاية الإرب في فنون الأدب ،شهاب الدين النويري : ٤٠٣/١٨ ، وعوالم العلوم والمعارف ،عبد الله البحراني الأصفهاني : ٨٠٥/٢

١٣١)ينظر : ديوان جرير : ٢٢٧/١

١٣٢)ينظر : ديوان ابن الطفيل : ٥٥

١٣٣)اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٢٢٦

١٣٤)قائل الأبيات ، أبو صخر الهذلي، ينظر: شرح أشعار الهذليين ، أبو سعيد السّكري : ٩٣٨

١٣٥)قائل الأبيات ،توبة بن الحمير ،ينظر: شرح ديوان الحماسة ، الخطيب التبريزي :١٠٨/٢

١٣٦)اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٢١١

١٣٧)قائل الأبيات ،خالد بن زهير الهذلي ،ينظر: شرح أشعار الهذليين : ٢٠٧

١٣٨)اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٣١٠

١٣٩)ورد البيت بلا نسبة في ، تفسير القرطبي : ١٠١/١٧ ،وتفسيرالثعلبي : ٩٨/١

١٤٠)اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٣١٠

١٤١)ورد البيت بلا نسبة في ،حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي : ٥٤/١

١٤٢)اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٤٤٥

١٤٣)ينظر : ديوان لبيد : ١٣٢

١٤٤)ينظر : ديوان الأعشى الكبير : ٢١٩

١٤٥)ينظر : شرح العوامل في النحو : ٢١ ، وورد من شواهد مغني اللبيب عن كتب الأعاريب :٥٨٣/١

١٤٦)ينظر : شرح العوامل في النحو : ٢٤ ، وورد من شواهد الخصائص : ٢٢/٢

١٤٧)ينظر : موضح أسرار النحو : ٣٤٧ ، ووردت من شواهد الأصول في النحو ،لابن السراج : ٢٢٠/١ ،والمفصل في صنعة الإعراب : ٩١

١٤٨)ينظر : موضح أسرار النحو : ٤٦٢ ، ووردت من شواهد الكتاب : ٥٠/١ ، والمفصل في صنعة الإعراب: ٣٤٩

١٤٩)ينظر : مجمع الأمثال ، للميداني : ١٧/٢

١٥٠)ينظر : اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ٢٣٧

١٥١)ينظر : المصدر نفسه : ٢٩٠ ، وورد القول من شواهد الكتاب : ٥٦٣/٣ ،وشرح شواهد المغني : ٢٨١/١

١٥٢)اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية : ١٦٢

١٥٣)ينظر : مجمع الأمثال : ٣٧٠/١

١٥٤)ينظر : موضح أسرار النحو : ٢٣٤

١٥٥)ينظر : المخصص ، لابن سيده : ٣٤٣

روافد البحث

❖القرآن الكريم

١.الإتقان في علوم القرآن : عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بجلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ) ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٤هـ -١٩٧٤م.

٢.إحراز المعاني من حرز الأماني : شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل ، المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ) ، تح: محمود بن عبد الخالق محمد جادو ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤١٣هـ

٣.إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) دار المعرفة بيروت ، د.ت

٤.الأدب العربي في العصر العباسي: ناظم رشيد ، مديرية دار الكتب ، الموصل ، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م

٥.ارتشاف الضرب من لسان العرب: محمد بن يوسف، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تح: رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٦.ارتقاء السيادة في علم أصول النحو : يحيى بن محمد بن أبي زكريا الشاوي (ت ١٠٩٦هـ) ، تـح: د. عبـد الـرزاق عبـد الـرحمن السـعدي ، دار الأنبـار للطباعـة والنشـر ، الرمـادي،ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م .

٧.أسرار العربية : عبد الرحمن بن محمد ، المعروف بأبي البركات الأنباري، (ت ٥٧٧هـ) ، تح: محمد بهجت البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، (د. ت).

٨.أصـول التفكيـر النحـوي : علـي أبـو المكـارم ، دار غريـب للطباعـة والنشـر ، القـاهرة ، ط١، ٢٠٠٦م .

٩.أصول النحو العربي : د. محمد خير الحلواني ، الناشر الأطلسي ، الرباط ، ١٩٨١م.

١٠.الأصـول فـي النحـو : محمـد بـن السـري ، المعـروف بـابن السـراج (ت ٣١٦هـ) ، تـح: عبـد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان، ط٣ ، ١٤١٧هـ .

١١.إعراب القرآن : أحمد بن محمد ، المعروف بأبي جعفر النحّاس (ت ٣٣٨هـ) ، وضع حواشيه وعلّق عليـه: عبـد المـنعم خليـل إبـراهيم ، منشـورات محمـد علـي بيضـون، دار الكتـب العلميـة، بيروت،ط١ ، ١٤٢١ هـ .

١٢.الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو : عبد الرحمن بن محمد ، المعروف بأبي البركات الأنباري ، تح: سعيد الأفغاني ،دار الفكر ، دمشق ، ط١، ١٣٧٧هـ.

١٣.الاقتراح في أصول النحو: عبد الرحمن بن أبي بكر ، المعروف بجلال الدين السيوطي ، تح: د. محمود فجال ، دار القلم ، دمشق، ط١ ، ١٤٠٩هـ .

١٤.الإمتاع والمؤانسة : علي بن محمد بن العباس ، المعروف بأبي حيان التوحيدي (ت ٤٠٠هـ) ، المكتبة العصرية ، بيروت، ط١ ، ١٤٢٤هـ .

١٥.الإنصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات الأنباري ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٦.الإيضاح في علل النحو: لأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي إسحاق الزجاجي (ت٣٣٧هـ)، تح: د. مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط٣، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م

١٧.إيضاح المسائل من شرح العوامل : محمد زكي الجعفري ، مؤسسة دار الحجة (عج) للثقافة ، قم ، ط١ ، ١٤٣١هـ

١٨.البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١ ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

١٩.البيان في مذهب الإمام الشافعي : يحيى بن أبي الخير الشافعي (ت ٥٥٨هـ) ، تح: قاسم محمد النوري ، دار المنهاج ، جدة، ط١ ، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٢٠.التبيان في إعراب القرآن : عبد الله بن الحسين ، المعروف بأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ) ، تح: علي محمد البجاوي ، الناشر عيسى البابي الحلبي ، ١٩٧٦م .
٢١.التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي ، تح: حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق، ط١، ١٩٩٧م.
٢٢.تفسير الثعلبي: احمد بن محمد الثعلبي(ت٤٢٧هـ) ،تح : أبو محمد عاشور، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٢٣.تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ،(ت٦٧١هـ) ، تح: أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٢٤.توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) ، تح: عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي،ط١ ، ١٤٢٨هـ.
٢٥.حجة القراءات : عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة(ت ٤٠٣هـ) ، تح: سعيد الأفغاني ، دار الرسالة ، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .
٢٦.خاتمة مستدرك الوسائل: الشيخ حسين النوري (ت١٣٠٢هـ) ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، بيروت، ط١ ، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٢٧.خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣م) ، تح: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٧م .
٢٨. الخصائص: أبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تح، محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م
٢٩.الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري: فاضل صالح السامرائي ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.
٣٠.دراسات في العربية وتأريخها : محمد الخضر حسين ، المكتب الإسلامي ، دمشق، ط٢ ، ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م .
٣١. ديوان أبي العتاهية : تح: حمدي السلفي ، صبحي السامرائي ، ط١ ، دار بيروت ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٣٢.ديوان الأعشى الكبير: ميمون بن قيس المعروف ب(الأعشى الكبير) ،جمعه وحققه: محمد حسين .

٣٣.ديوان الحماسة : حبيب بن أوس المعروف بأبي تمام (ت ٢٣١هـ) ، تح: أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٣٤.ديوان السيد الحميري: شرحه وحققه ضياء حسين الأعلمي ،منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٣٥.ديوان جرير : جرير بن عطية الخطفي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٣٦.ديوان لبيد: لبيد بن أبي ربيعة العامري، دار صادر، بيروت ، (د. ت).
٣٧.شرح سنن ابن ماجة: مغلطاي بن قليج أبو عبد الله(ت٧٦٢هـ) ، تح، كامل عويضة ، مكتبة نزار، السعودية
٣٨.ديوان مهيار الديلمي: ، مطبعة دار الكتب المصرية ،القاهرة، ط١ ، ١٣٤٥هـ-١٩٢٦م.
٣٩.روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: محمد باقر الخوانساري ، تح، أسد الله إسماعيليان ، مطيعة مهراستوار، قم، ١٣٩٢هـ.
٤٠.الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه: خديجة الحديثي ، مطبوعات جامعة الكويت، ط١ ، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
٤١.شرح أشعار الهذليين: أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تح: عبد الستار أحمد فراج ،محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٥م.
٤٢.شرح تسهيل الفوائد: محمد بن عبدالله بن مالك الطائي (ت٦٧٢هـ)، تح: عبد الرحمن السيد ، د.محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،ط١ ، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٤٣. شرح شواهد المغني : جلال الدين السيوطي ، تعليق: أحمد ظافر كوجان ، لجنة التراث العربي ، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.
٤٤.شرح العوامل قي النحو: محمد بن الحسن الأصفهاني الفاضل الهندي(ت١١٣٧هـ) ، تعليق محمد زكي الجعفري، مؤسسة دار الحجة (عج) ، قم ، ط١ ، ١٤٣١هـ.
٤٥.شرح الكافية الشافية: محمد بن عبدالله بن مالك الطائي ، تح: عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ،ط١،(د. ت)
٤٦.شرح المفصل : أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش ، المعروف بـ(ابن يعيش) (ت ٦٤٣هـ) ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٤٧.صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ) ، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،ط١ ، ١٤٢٢هـ

٤٨.عوالم العلوم والمعارف : عبد الله البحراني(ت١١٣٠هـ) ، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عج) ، ط١ ، ١٤١٥هـ.

٤٩.فهرس التراث: السيد محمد حسين الجلالي ،تح: الشيخ عبد الله دشتي ، دار الولاء لصناعة النشر، بيروت ، ط٤ ، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٥٠.الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية: الشيخ عباس القمي(ت١٣٥٩هـ) ، تح: باقري بيد هندي ، مؤسسة بوستان ، قم ، ١٣٨٥هـ.

٥١.في أصول اللغة والنحو: فؤاد حنا ترزي ، دار الكتب ، بيروت ، (د .ت)

٥٢.في أصول النحو: سعيد الأفغاني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٥٣.في الأدب الجاهلي : طه حسين ، مطبعة فاروق ، القاهرة، ط٣ ، ١٣٥٢هـ-١٩٣٣م.

٥٤.القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية :عبد العال سالم مكرم ، المكتبة الأزهرية للتراث (د. ت) .

٥٥.القياس في النحو العربي نشأته وتطوره : سعيد جاسم الزبيدي ، دار الشروق ، مصر ، ١٩٩٧م .

٥٦.الكافي ، محمد بن يعقوب ، المعروف بالشيخ الكليني (ت ٣٢٩هـ) ، حققه ، وصححه ، وعلق عليه: علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ط٤، ١٣٦٥هـ

٥٧.الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ط٣ ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .

٥٨.الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر ، المعروف بسيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط٣ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٥٩.كتاب الحروف : أبو نصر الفارابي(ت٣٣٩ هـ) ، تح: محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت، ط٢ ، ١٩٩٠م.

٦٠.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : جار الله عمر محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٧ هـ .

٦١.كشف اللثام عن قواعد الأحكام: محمد بن الحسن الفاضل الهندي، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط١ ، ١٤١٦هـ .

٦٢.الكنى والألقاب: الشيخ عباس القمي ، مكتبة الصدر ، طهران ، (د . ت) .
٦٣.اللآلئ العبقرية في شرح العينية الحميرية: محمد بن الحسن الأصفهاني الفاضل الهندي ،قدم له: الشيخ جعفر السبحاني ، مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام)، قم ، ط٢ ، ١٤٢٧هـ
٦٤.اللغة والنحو: حسن عون ، ط١ ، ١٩٥٢م.
٦٥.اللهجات العربية في القراءات القرآنية : د. عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٦م.
٦٦.المبسوط في القراءات العشر: أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت ٣٨١هـ) ، تح: سبيع حمزة حاكيمي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨١م.
٦٧.مجاز القرآن : معمر بن المثنى ، المعروف بأبي عبيدة (ت ٢٠٩هـ) ، تح: محمد فؤاد سزگين ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٣٨١ هـ .
٦٨.مجمع الأمثال : أبو الفضل أحمد الميداني (ت ٥١٨هـ) ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ،(د. ت) .
٦٩.المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : عثمان بن جني الموصلي ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .
٧٠.مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : ابن خالويه ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، (د. ت)
٧١.المخصص : علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت،ط١ ، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٧٢.المدارس النحوية : شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر، ط٧ ، ١١١٩.
٧٣.مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: مهدي المخزومي ، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة، ط٢ ، ١٩٥٨م .
٧٤.المزهر في علوم اللغة وأنواعها : جلال الدين السيوطي ، تح: فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
٧٥.مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل : ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ) ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، بيروت، ط٣ ، ١٤١١هـ .
٧٦.مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ)، تح: حسن سليم أسد الدارني ، دار السقا ، دمشق، ط١ ،١٩٩٦م .

٧٧.معاني القرآن : يحيى بن زياد بن عبد الله ، المعروف ب الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، تح: أحمد يوسف النجاتي ، محمد علي النجار ، عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، ط١، (د.ت) .

٧٨.معجم البلدان: شهاب الدين ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر ، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٧٩.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين بن هشام ، تح: د. مازن المبارك ، دار الفكر ، دمشق، ط٦ ، ١٩٨٥م .

٨٠.المفصل في صنعة الإعراب : جار الله عمر بن محمود الزمخشري ، تح: د. علي بو ملحم ، مكتبة الهلال ، بيروت، ط١ ، ١٩٩٣م .

٨١.من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ط٦ ، ١٩٧٨م.

٨٢.منجد المقرئين ومرشد الطالبين: محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ .

٨٣.موضح أسرار النحو: محمد بن الحسن الأصفهاني الفاضل الهندي، تح: علي موسى الكعبي، مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) ، كربلاء المقدسة ، ط١ ، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٨٤.موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف : خديجة الحديثي ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، ١٩٨١م

٨٥.النحو الوافي: عباس حسن (ت١٣٩٨ هـ)، دار المعارف، مصر، ط١٥، (د. ت).

٨٦.النشر في القراءات العشر : محمد بن محمد بن الجزري ، تح: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ) ، المطبعة التجارية الكبرى ، دار الكتاب العلمية ، (د. ت) .

٨٧.نهاية الإرب في فنون الأدب : أحمد بن عبد الوهاب شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ) ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة، ط١ ، ١٤٢٣هـ.

البحوث والمقالات:

- الرسالة التهليلية: محمد بن الحسن المعروف الفاضل الهندي ، تح: د. علي موسى الكعبي، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)لإحياء التراث ، العدد الرابع [١٣٦]، ١٤٣٩هـ

Sources and references in English:

The Holy Quran

1. Proficiency in the science of the Qur'an: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, known as Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), under: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, 1394 AH-1974 CE.
2. Achieving meanings from the scores of aspirations: Shihab al-Din Abd al-Rahman bin Ismail, known as Abu Shama (d. 665 AH), Tah: Mahmoud bin Abd al-Khaliq Muhammad Gado, Islamic University, Medina, 1413 AH
3. The revival of religious sciences: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali (d. 505 AH), Dar Al-Maarefah, Beirut, d
4. Arab literature in the Abbasid period: Nazim Rashid, Directorate of Books, Mosul, 1410 AH -1989 CE
5. Resorption of beating from the tongue of the Arabs: Muhammad ibn Yusef, Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), Tah: Rajab Othman Muhammad, Al-Khanji Library, Cairo, 1st floor, 1418 AH-1998 AD.
6.Upgrading sovereignty in the basic knowledge of grammar: Yahya bin Muhammad bin Abi Zakariya al-Shawi (d. 1096 AH), Tah: d. Abdul-Razzaq Abdul-Rahman Al-Saadi, Dar Al-Anbar for Printing and Publishing, Ramadi, 1st floor, 1411 AH-1990 AD.
7. Asrar Al-Arabia: Abdel-Rahman Bin Muhammad, known as Abu Al-Barakat Al-Anbari, (d. 577 AH), under the title: Muhammad Bahjat Al-Bitar, Publications of the Arab Scientific Academy in Damascus, (d. T.).
8. Fundamentals of grammatical thinking: Ali Abu al-Makarem, Dar Gharib for Printing and Publishing, Cairo, I 1, 2006 AD.
9. Principles of Arabic grammar: d. Mohamed Khair El-Halawani, The Atlantic Publisher, Rabat, 1981
10. Fundamentals in grammar: Muhammad ibn al-Seri, known as Ibn al-Sarraj (d. 316 AH), under: Abd al-Husayn al-Fatli, Al-Risala Foundation, Lebanon, 3rd edition, 1417 AH.
11. The syntax of the Qur'an: Ahmad bin Muhammad, known as Abu Ja`far al-Nahas (d. 338 AH), put his notes and commented on it: Abdel-Moneim Khalil Ibrahim, Muhammed Ali Beydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, i 1, 1421 AH.
12. The Alienation in the Controversy of Expression and Shining Evidence in the Foundations of Grammar: Abd al-Rahman bin Muhammad, known as Abu al-Barakat al-Anbari, Tah: Sa`id al-Afghani, Dar al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1377 AH.
13. The proposal in the origins of grammar: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, known as Jalal al-Din al-Suyuti. Mahmoud Fajal, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st floor, 1409 AH.
14. Pleasure and sociability: Ali bin Muhammad bin al-Abbas, known as Abu Hayyan al-Tawhidi (d. 400 AH), the modern library, Beirut, i 1, 1424 AH.
15. Equity in Conflict Matters: Abu Al-Barakat Al-Anbari, Modern Library, Beirut, 1st floor, 1424AH-2003AD.
16. Clarification in grammar ills: by Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Abi Ishaq al-Zajaji (d. 337 AH), Open: Dr. Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Nafees, Beirut, 3rd floor, 1399 AH -1979 AD
17. Clarification of issues from explaining the factors: Muhammad Zaki Al-Jaafari, Dar Al-Hajjah (Aj) Foundation for Culture, Qom, I 1, 1431 AH.
18. Proof in the Sciences of the Qur'an: Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi (d. 794 AH), Tah: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Arab Books Revival House, Isa al-Babi al-Halabi and his partners, 1st edition, 1376 AH - 1957 CE.

19. The statement in the doctrine of Imam Al-Shafi'i: Yahya bin Abi al-Khair al-Shafi'i (d. 558 AH), Tah: Qasim Muhammad al-Nuri, Dar al-Minhaj, Jeddah, 1st floor, 1421 AH-2000 CE.
20. Clarification in the Syntax of the Qur'an: Abdullah bin al-Hussein, known as Abu al-Siqa al-Akbari (d. 616 AH), Tah: Ali Muhammad al-Bajawi, publisher Issa al-Babi al-Halabi, 1976 AD.
21. Appendix and Complement in Explaining the Facilitation Book: Muhammad Bin Youssef Abu Hayyan Al-Andalusi, Tah: Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st edition, 1997 AD.
22. Tafseer Al-Tha'alabi: Ahmad bin Muhammad Al-Thaalabi (d. 427 AH), Tah: Abu Muhammad Ashour, Heritage Revival House, Beirut, 1st floor, 1422 AH-2002 AD.
23. Interpretation of Al-Qurtubi: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Qurtubi, (d. 671 AH), Tah: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Tfayyesh, Dar Al-Kutub Al-Masria, Cairo, 2nd edition, 1384 AH -1964 CE.
24. Clarification of intentions and paths by explaining the millennium of Ibn Malik: Badr al-Din Hassan bin Qasim al-Muradi (d. 749 AH), Tah: Abd al-Rahman Ali Suleiman, Dar al-Fikr al-Arabi, 1st edition, 1428 AH.
25. The argument of readings: Abd al-Rahman bin Muhammad Abu Zara (d. 403 AH), Tah: Saeed Al-Afghani, Dar Al-Risala, 1st edition, 1418 AH-1997 CE.
26. Conclusion of the Righteous means: Sheikh Hussein Al-Nuri (d. 1302 AH), The Al-Bayt (peace be upon them) Foundation for the Revival of Heritage, Beirut, I 1, 1429 AH-2008 AD.
27. The Treasury of Literature and the Pulp of the Heart of the Tongue of the Arabs: Abdul Qadir Bin Omar Al-Baghdadi (d. 1093 AD), Open: Abdel Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, I 1, 1418 AH, 1997 AD.
28. Characteristics: Abi al-Fath Othman bin Jani (d. 392 AH), Tah, Muhammad Ali al-Najjar, Dar al-Kutub al-Masria, Cairo, 1371 AH -1952 CE.
29. Grammatical and Linguistic Studies of Al-Zamakhshari: Fadhel Saleh Al-Samarrai, Al-Irshad Press, Baghdad, 1390 AH -1971 CE.
30. Studies in Arabic and Its History: Muhammad al-Khidr Hussain, Islamic Office, Damascus, 2nd edition, 1380 AH -1960 CE.
31. Diwan Abi Al-Atahiyah: Open: Hamdi Al-Salafi, Subhi Al-Samarrai, 1st Floor, Dar Beirut, 1406AH -1986AD.
32. Al-Aasha Al-Kabeer Diwan: Maimon bin Qais known as (Al-Aasha Al-Kabeer), compiled and achieved by: Muhammad Hussein.
33. Diwan Al-Hamasa: Habib bin Aws known as Abu Tammam (d.
34. Al-Sayyid Al-Himyari's Diwan: Explanation and Verification by Zia Hussein Al-Alami, Publications of Al-Alami Publications Foundation
35. Diwan Jarir: Jarir bin Atiyah Al-Khattafi, Beirut House for Printing and Publishing, 1406 AH -1986 CE.
36. Diwan Lapid: Lapid bin Abi Rabia Al-Amri, Dar Sader, Beirut, (DT).

37. Sharh Sunan Ibn Majah: Mghaltay bin Qulayj Abu Abdullah (d. 762 AH), Tah, Kamil Awaida, Nizar Library.
38.Diwan Mehyar Al-Dailami: Press, Dar Al-Kutub Al-Masrya, Cairo, I 1, 1345 AH - 1926 CE.
39. Rawdat Al-Jannat in the Conditions of the Scholars and Sadat: Muhammad Baqir Al-Khwansari, Tah, Asadullah Ismaili, Mahrastwar Press, Qom, 1392 AH.

40. The Witness and the Principles of Grammar in Sibawayh's Book: Khadija Al-Hadithi, Kuwait University Press, 1st edition, 1394 AH-1974 AD.
41. Explanation of the poems of Al-Hathaliyin: Abu Saeed Al-Hassan Bin Al-Sukari, Tah: Abdul Sattar Ahmed Farraj, Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Oruba Library, Cairo, 1965.
42. Explanation of Facilitating Benefits: Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Ta'i (d. 672 AH), Tah: Abdul Rahman Al-Sayyid, Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhtoon, Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st edition, 1410AH-1990AD.
43. Explanation of the tombstones of the singer: Jalal al-Din al-Suyuti, comment: Ahmad Dhafir Kujan, Arab Heritage Committee, 1386 AH -1966 CE.
44. Explanation of the factors in grammar: Muhammad bin Al-Hassan Al-Isfahani Al-Fadil Al-Hindi (d. 1137 AH), commentary by Muhammad Zaki Al-Jaafari, Dar Al-Hajjah Foundation (Aj), Qom, I 1, 1431 AH.

45. Explanation of Adequate Cure: Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Ta'i, opened by: Abdel Moneim Ahmed Haridy, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Makkah Al-Mukarramah, 1st edition, (Dr. T)
46. Explanation of the joint: Abu Al-Baqa'a Yaish Bin Ali Bin Yaish, known as (Ibn Yaish) (d. 643 AH), presented to him: Dr. Emil Badi 'Ya`qub, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, i 1, 1422 AH - 2001 AD.
47. Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (d. 256 AH), Tah: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat (illustrated by the Sultanate by adding the numbering of Muhammad Fouad Abdel-Baqi), i 1, 1422 AH
48. The worlds of sciences and knowledge: Abdullah Al-Bahrani (d. 1130 AH), investigation and publication of the Imam Al-Mahdi Foundation (pbuh), i 1, 1415 AH.
49. Heritage Index: Mr. Muhammad Hussain Al-Jalali, Open: Sheikh Abdullah Dashti, Al-Walaa Publishing House, Beirut, 4th edition, 1436AH-2015AD.
50. The Radical Benefits in the Conditions of the Jaafari School of Scholars: Sheikh Abbas Al-Qummi (d. 1359 AH), Open: I am in Indian hands, Bustan Institution, Qom, 1385 AH.
51. On the Fundamentals of Language and Grammar: Fouad Hanna Terzi, Dar Al-Kutub, Beirut, (D.D.)
52. In the Foundations of Grammar: Saeed Al-Afghani, Islamic Office, Beirut, 1407 AH -1987 CE.
53. In Pre-Islamic Literature: Taha Hussein, Farouk Press, Cairo, 3rd edition, 1352 AH - 1933 CE.
54. The Noble Qur'an and its effect on grammatical studies: Abdel-Al Salem Salem Makram, Al-Azhar Heritage Library (D.T.).
55. Measurement in Arabic grammar, its origin and development: Saeed Jassim Al-Zubaidi, Dar Al-Shorouk, Egypt, 1997 AD.
56. Al-Kafi, Muhammad bin Yaqoub, known as Sheikh Al-Kulayni (d. 329 AH), achieved it, corrected it, and commented on it: Ali Akbar Al-Ghaffari, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Tehran, 4th edition, 1365 AH.

57. Al Kamil in Language and Literature: Muhammad Bin Yazid Al-Mubarrad (d. 285 AH), Tu: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 3rd floor, 1417 AH-1997 CE
58. The book: Amr bin Othman bin Qanbar, known as Sibawayh (d. 180 AH), Tah: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.
59. The Book of Letters: Abu Nasr Al-Farabi (d. 339 AH), Tah: Mohsen Mahdi, Dar Al-Mashriq, Beirut, 2nd edition, 1990 AD.
60. Uncovering the facts of the mysteries of the download: Jarallah Omar Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (d. 538 AH), Arab Book House, Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
61. The unveiling of the rules of rulings: Muhammad ibn al-Hasan al-Fadil al-Hindi, Islamic Publishing Foundation, Qom, i 1, 1416 AH.
62. Nickname and surnames: Sheikh Abbas Al-Qummi, Al-Sadr Library, Tehran, (DT).
63. Genius Pearls in Sharh al-Ayniyeh al-Hamiriyya: Muhammad ibn al-Hasan al-Isfahani al-Fadil al-Hindi, submitted to him by: Sheikh Ja`far al-Sabhani, Imam al-Sadiq (peace be upon him), Qom, 2nd edition, 1427 AH
64. Language and grammar: Hassan Aoun, 1st edition, 1952 AD.
65. Arabic dialects in Quranic readings: Dr. Abdo Al-Rajhi, University Knowledge House, Alexandria, 1996.
66. Al-Mabsut in the Ten Recitations: Ahmad bin Al-Hussein bin Mahran Al-Nisaburi (d. 381 AH), Tah: Subaie Hamza Hakimi, The Arabic Language Academy, Damascus, 1981 AD.
67. The metaphor of the Qur'an: Muammar ibn al-Muthanna, known as Abu Ubaidah (d. 209 AH), under: Muhammad Fouad Szvin, Al-Khanji Library, Cairo, 1381 AH.
68. Complex of Proverbs: Abu al-Fadl Ahmad al-Midani (d. 518 AH), Open: Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Dar al-Maarefah, Beirut, (d. T).
69. The accountant for identifying and clarifying the faces of gay porn readings: Othman bin Jani Al-Musli, Ministry of Awqaf, Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH-1999 AD.
70. A brief abbreviation on the Qur'an from the Book of Al-Badi`: Ibn Khalawiyyah, Al-Mutanabi Library, Cairo, (DT).
71. The Assignment: Ali bin Ismail bin Sidah Al-Mursi (d. 458 AH), Tah: Khalil Ibrahim Jaffal, House of Arab Heritage Revival, Beirut, I 1, 1417 AH 1996 AD.
72. Grammar Schools: Shawky Deif, Dar Al-Maarif, Egypt, 7th edition, 1119.
73. The Kufa School and its approach to the study of language and grammar: Mahdi Al-Makhzoumi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library Company, Cairo, 2nd floor, 1958 AD.
74. Al-Mizhar in Language Sciences and its Types: Jalal Al-Din Al-Suyuti, Tah: Fouad Ali Mansour, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, I 1, 1418 AH 1998 AD.
75. Registering the means and contriving issues: Mirza Hussein Al-Nouri Al-Tabarsi (d. 1320 AH), The Al-Bayt (peace be upon them) Foundation for the Revival of Heritage, Beirut, 3rd edition, 1411 AH.
76. Musnad al-Hamidi: Abu Bakr Abdullah bin al-Zubayr al-Hamidi (d. 219 AH), Tah: Hassan Salim Asad al-Darni, Dar al-Saqa, Damascus, 1st edition, 1996 AD.
77. The meanings of the Qur'an: Yahya bin Ziyad bin Abdullah, known as the Fur (d. 207 AH), Tah: Ahmad Yusef al-Najati, Muhammad Ali al-Najjar, Abd al-Fattah

Ismail Shalabi, Dar al-Masria for Authorship and Translation, Egypt, 1st edition, (D.T).
78. Glossary of Countries: Shihab al-Din Yaqout al-Hamwi (d. 626 AH), Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1995 AD.
79. Mughni Al-Labib, on the books of Arabism: Jamal Al-Din Bin Hisham, Open: Dr. Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Fikr, Damascus, 6th edition, 1985 AD.
80. The joint in the work of syntax: Jarallah Omar bin Mahmoud Al-Zamakhshari, Open: d. Ali Bu Melhem, Al-Hilal Library, Beirut, 1st floor, 1993 AD.
81. Among the secrets of the language: Ibrahim Anis, the Egyptian Anglo Library, Cairo, 6th edition, 1978 AD.
82. Upholsterers and mentors of the students: Muhammad bin Mohammed bin Al-Jazari (833 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, i 1, 1420 AH.
83. Explaining the secrets of grammar: Muhammad bin Al-Hassan Al-Isfahani Al-Fadil Al-Hindi, Th: Ali Musa Al-Kaabi, the Scientific Complex of Imam Al-Hussein (peace be upon him) to achieve the heritage of the people of the house (peace be upon them), Holy Karbala, 1st edition, 1436AH-2015AD.
84. Al-Nahha's Position on Invoking the Hadith: Khadija Al-Hadithi, Dar Al-Rasheed Publishing, Iraq, 1981 AD
85. Adequate syntax: Abbas Hassan (d. 1398 AH), Dar Al-Maarif, Egypt, 15th edition (d. T).
86. Publication in the Ten Recitations: Muhammad bin Muhammad bin Al-Jazari, Open: Ali Muhammad Al-Dabaa (d. 1380 AH), The Great Commercial Press, Dar Al-Kitab Al-Alami, (Dr. T).
87. The End of the Lord in Literary Arts: Ahmed bin Abdul Wahab Shihab Al-Din Al-Nuwairi (d. 733 AH), House of Books and National Documents, Cairo, I 1, 1423 AH.

Research and articles:

The introductory message: Muhammad Bin Al-Hassan Al-Ma'rouf Al-Fadl Al-Hindi. Ali Musa Al-Kaabi, The Aal al-Bayt (peace be upon them) Foundation for the Revival of Heritage, Fourth Edition [136], 1439 AH.